



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بن أحمد وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص : تربية خاصة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم

دراسة حالة لأطفال التوحد في مركز البيداغوجي النفسي الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة "عالم فريال"

تحت إشراف:

أ.بهرام أمينة

من إعداد الطالبة:

سويكت أسماء

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د.بريكي أحمد	أستاذ محاضر "ب"	رئيس اللجنة	
د.بهرام أمينة	أستاذة محاضرة "ب"	المشرف (مقررا)	
أ.د. لصقع حسنية	أستاذة التعليم العالي	مناقشا	

السنة الجامعية 2026/2025

الإهداء

الى من كلل العرق جابينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي والذي العزيز رحمه الله وجعل قبرك روض من رياض الجنة

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أُمي العزيزة إلى الضلع الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا نابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إلى إخواني وأخواتي الغاليين لكل من كان عوناً وسندا في هذا الطريق لأصحاب الشدائد والازمات إلّمن أفاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة إليكم اهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيتّه ها أنا اليوم اكملت واتممت ها انا اليوم اكملت واتممت اول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى

فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا وان يعينني اينما كنت فمن قال انا لها نالها فانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا و امتنانا على البدء والختام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

الشكر:

الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات نشكره سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى أستاذتي المشرفة "د. بهرام أمينة " على توجيهاتها القيمة والدعم المتواصل والصبر الكبير خلال مراحل إنجاز هذه المذكرة كما لها كل الشكر والتقدير على مستواها الراقى خلقا وخلقاً وعلماً.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيديين القابلين للتعلم، والكشف عن مدى مساهمة الأنشطة اللعبية في تنمية قدراتهم التعليمية والمعرفية والاجتماعية، وذلك من خلال التحقق من الفرضية القائلة بأن اللعب دوراً فعالاً في تحسين عملية التعليم والتعلم لدى هذه الفئة. وقد أجريت الدراسة بمركز مركز عالم فريال لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية بما يتناسب مع طبيعة الموضوع، وتكوّنت من أربع حالات لأطفال توحيديين قابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم بين ، حيث بلغت أعمار الحالات 11 سنة، 12 سنة، و 13 سنة.

كما سعت الدراسة إلى إبراز أهمية اللعب باعتباره وسيلة تربوية وتعليمية تساعد الطفل التوحيدي على اكتساب العديد من المهارات، من بينها مهارات التواصل والانتباه والتفاعل الاجتماعي، وتنمية القدرات الإدراكية والحركية، إضافة إلى دوره في التقليل من السلوكيات النمطية وتحفيز الطفل على المشاركة والتعلم بطريقة أكثر تشويقاً ومرونة. وقد ركزت الدراسة أيضاً على أهمية اختيار الأنشطة والألعاب التعليمية المناسبة لخصائص الأطفال التوحيديين، مع ضرورة تكييفها وفق احتياجات كل طفل وقدراته الفردية، بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة ودراسة الملفات الخاصة بالحالات، قصد الوصول إلى فهم أعمق لطبيعة استجابات الأطفال أثناء الأنشطة اللعبية التعليمية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها، تبين أن اللعب دوراً هاماً وفعالاً في تعليم الأطفال التوحيديين القابلين للتعلم، حيث ساهم في تحسين مستوى التفاعل والانتباه لديهم، وزيادة قدرتهم على اكتساب المعارف والمهارات التعليمية بطريقة تدريجية تتلاءم مع خصائصهم النفسية والتربوية، كما أظهر الأطفال تجاوباً إيجابياً مع الأنشطة التعليمية القائمة على اللعب مقارنة بالأساليب التقليدية

الكلمات المفتاحية: اللعب – التعليم والتعلم – التوحد

Résumé de l'étude :

Cette étude avait pour objectif d'identifier le rôle du jeu dans l'enseignement des enfants autistes éducatibles, ainsi que de mettre en évidence la contribution des activités ludiques au développement de leurs capacités éducatives, cognitives et sociales. Elle visait également à vérifier l'hypothèse selon laquelle le jeu joue un rôle efficace dans l'amélioration du processus d'enseignement et d'apprentissage chez cette catégorie d'enfants.

L'étude a été réalisée au centre Centre Alam Ferial pour les personnes à besoins spécifiques, où l'échantillon a été choisi de manière intentionnelle en fonction de la nature du sujet. L'échantillon était composé de quatre cas d'enfants autistes éducatibles, âgés respectivement de 11, 12 et 13 ans.

L'étude a également cherché à souligner l'importance du jeu en tant que moyen pédagogique et éducatif aidant l'enfant autiste à acquérir plusieurs compétences, notamment les compétences de communication, d'attention et d'interaction sociale, ainsi que le développement des capacités cognitives et motrices. Elle a aussi montré son rôle dans la réduction des comportements stéréotypés et dans la motivation de l'enfant à participer et à apprendre d'une manière plus attractive et flexible. L'étude a insisté sur l'importance du choix des activités et des jeux éducatifs adaptés aux caractéristiques des enfants autistes, ainsi que sur la nécessité de les ajuster selon les besoins et les capacités individuelles de chaque enfant afin d'atteindre les objectifs éducatifs souhaités.

Cette recherche s'est appuyée sur la méthode de l'étude de cas, considérée comme la plus appropriée à la nature du sujet. Les données ont été recueillies à travers l'observation, l'entretien et l'étude des dossiers des cas, dans le but de parvenir à une compréhension plus approfondie des réactions des enfants durant les activités ludiques éducatives.

Les résultats obtenus ont montré que le jeu joue un rôle important et efficace dans l'enseignement des enfants autistes éducatibles. Il a contribué à améliorer leur niveau d'interaction et d'attention, ainsi qu'à

augmenter leur capacité à acquérir progressivement des connaissances et des compétences éducatives adaptées à leurs caractéristiques psychologiques et pédagogiques. Les enfants ont également manifesté une réaction positive envers les activités éducatives basées sur le jeu par rapport aux méthodes traditionnelles.

Mots-clés : le jeu – enseignement et apprentissage – autisme.

This study aimed to identify the role of play in educating educable children with autism, and to uncover the extent to which play activities contribute to developing their educational, cognitive, and social abilities. This was achieved by testing the hypothesis that play has a vital role in improving the teaching and learning process for this category. The study was conducted at the « World of Ferial » Center for Special Needs. The study sample was selected using a purposive sampling method that suited the nature of the present study , consisting of four cases of educable autistic children whose ages ranged from 11, 12, to 13 years old.

Furthermore, the study sought to highlight the importance of play as an educational and instructional tool that helps autistic children acquire numerous skills, including communication, attention, and social interaction skills, as well as developing cognitive and motor abilities. This is in addition to its role in reducing stereotypical behaviors and supporting children to participate and learn in a more engaging and flexible manner. The study also focused on the importance of selecting appropriate educational activities and games that match the characteristics of autistic children, emphasizing the need to adapt them according to each child's individual needs and capabilities to ensure the achievement of the desired educational goals.

The study adopted the case study method as the most appropriate approach for the nature of the study. Data were collected through observation, interviews, and examining the case files, aiming to reach a deeper understanding of the nature of children's responses during educational play activities.

⤵

The findings revealed that play has an important and effective role in educating educable autistic children. It contributed to improving their

levels of interaction and attention, and increased their ability to acquire educational knowledge and skills gradually in a way that aligns with their psychological and educational characteristics. Moreover, the children showed a positive response to play-based educational activities compared to traditional methods.

Keywords: play – teaching and learning – autism

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	الاهداء
ب	الشكر
ت-ث-ج	ملخص الدراسة
ح	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول – فهرس الملاحق
2-1	مقدمة
4-3	الفصل الأول: مدخل الدراسة
6-5	1- إشكالية الدراسة
7	2- فرضيات الدراسة
7	3- أهداف الدراسة
8	4- أهمية الدراسة
8	5- أسباب اختيار الموضوع
8	6- الحدود الزمانية والمكانية
9	7- منهج الدراسة
9	8- صعوبات الدراسة
10	خلاصة
12-11	الفصل الثاني : الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث
14	تمهيد
15	المبحث الأول :المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة

15	1- تعريف اللعب: نظريا وإجرائيا
16	2- تعريف التعلم: نظريا وإجرائيا

17	3- تعريف التعليم : نظريا وإجرائيا
18	4-تعريف التوحد :نظريا وإجرائيا
19	المبحث الثاني: اللعب والتعليم عند الطفل التوحيدي
19	المطلب الأول :اللعب
19	1- كيفية إختيار نوع اللعبة للطفل التوحيدي
19	2- كيفية اللعب مع أطفال التوحد
20	المطلب الثاني :التعليم والتعلم
20	1- خصائص التعلم والتعليم عند الطفل التوحيدي
22-21	2- أنواع ووسائل التعليم
23	المبحث الثالث :التوحد
23	المطلب الأول
23	1- أنواع التوحد
25-24	2- خصائص التوحد
27-26	3- تشخيص وعلاج التوحد
28	المبحث الرابع :العلاقة بين المتغيرات الدراسة
28	المطلب الأول
29	1- العلاقة بين أطفال التوحد واللعب

30-29	2- نظريات حول اللعب والتعليم والتوحد
31	المبحث الخامس : الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث
33-32	المطلب الأول : عرض الدراسات السابقة
34	المطلب الثاني :

36-35-34	1- تعقيب على الدراسات السابقة
39	2- القيمة المضافة للبحث للدراسة
40	خلاصة
42	الفصل الثالث : الجانب التطبيقي
43	تمهيد
44	المبحث الاول : الدراسة الإستطلاعية
44	المطلب الأول :
44	1- تعريف الدراسة الإستطلاعية
44	2- أهداف الدراسة الإستطلاعية
45	3- مدة ومكان الدراسة الإستطلاعية
46	4- عينة الدراسة
46	5- خصائص عينة الدراسة
47	6- أدوات الدراسة
49	7- نتائج الدراسة الإستطلاعية
50	المطلب الثاني : الدراسة الأساسية

50	1- عينة الدراسة
64-50	2- خصائص عينة الدراسة
67-64	3- أنواع الأنشطة والألعاب المطبقة في الدراسة
68	المبحث الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة
68	1- عرض نتائج التساؤل الرئيسي
69	2- عرض نتائج التساؤلات الفرعية
70	3- عرض نتائج على ضوء الدراسات السابقة
71	4- إستنتاج العام
72	خاتمة
73	إقتراحات وتوصيات
77-73	قائمة المصادر والمراجع
82-79	ملاحق

فهرس الملاحق :

ملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	صور ألعاب المطبقة في الدراسة	81-80-79
2	ترخيص بالتربص	82

فهرس الجداول:

الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	خصائص العينة الدراسة الاستطلاعية	46

2	خصائص العينة الدراسة الاساسية	50
---	-------------------------------	----

مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الأساسية في حياة الإنسان، لما لها من دور كبير في بناء شخصية الطفل وتكوين مختلف جوانب نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي والانفعالي. ففي هذه المرحلة تتشكل الملامح الأولى لشخصية الفرد، وتظهر قدراته واستعداداته المختلفة، كما يتم اكتساب العديد من القيم والمهارات والعادات التي تؤثر في حياته المستقبلية. لذلك تحظى هذه المرحلة باهتمام كبير من طرف المختصين والباحثين في مجالات التربية وعلم النفس، باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه النمو السليم والمتوازن للطفل.

ويعتبر اضطراب التوحد من بين الاضطرابات النمائية التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، نظراً لانتشاره وتأثيره المباشر على مختلف جوانب نمو الطفل. ويعاني الأطفال التوحديون من صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، إضافة إلى وجود سلوكيات نمطية ومتكررة تؤثر على اندماجهم داخل الأسرة والمجتمع. كما يؤثر هذا الاضطراب على النمو اللغوي والمعرفي والانفعالي للطفل، مما يجعله بحاجة إلى أساليب تربوية وتعليمية خاصة تتلاءم مع خصائصه وقدراته الفردية.

ومن هذا المنطلق، أصبح الاهتمام بالأنشطة التعليمية الموجهة للأطفال التوحديين ضرورة تربوية وعلاجية في آن واحد، لما لها من دور فعال في تنمية مهاراتهم المختلفة وتحسين قدراتهم على التعلم والتواصل. وتعتمد هذه الأنشطة على مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التربوية المناسبة، كالترار، والدعم البصري، والتعزيز الإيجابي، وذلك بهدف تسهيل عملية الفهم والاستيعاب وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة لدى الطفل التوحيدي.

ويعد اللعب من أهم الوسائل التربوية والتعليمية التي تساهم في تنمية قدرات الأطفال بصفة عامة، والأطفال التوحديين القابلين للتعلم بصفة خاصة، حيث لا يقتصر دوره على التسلية

والترفيه فقط، بل يتعداه إلى كونه وسيلة فعالة تساعد الطفل على اكتساب العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية والحركية واللغوية. فاللعب يتيح للطفل فرصة التعبير عن ذاته والتفاعل مع محيطه بطريقة ممتعة وآمنة، كما يساهم في تنمية الانتباه والتركيز وتعزيز روح المشاركة والتواصل مع الآخرين. وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية أهمية اللعب وفعاليته في تعليم الأطفال التوحيدين، لما يوفره من بيئة تعليمية مشوقة تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم الخاصة.

مقدمة

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم، ومحاولة إبراز مدى مساهمته في تحسين قدراتهم التعليمية وتنمية مهاراتهم المختلفة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم الفصول الى:

الفصل الأول : مدخل الدراسة وجاء فيه طرح الاشكالية ،فرضيات الدراسة ، اهداف الدراسة ،واهمية الدراسة ،والحدود المكانية والزمانية، المنهج الدراسة، وصعوبات الدراسة.

الفصل الثاني : جاء بعنوان الادبيات النظرية والتطبيقية للبحث ويتكون من مباحث وهم المبحث الاول المفاهيم الاساسية بمتغيرات الدراسة ،والمبحث الثاني يتكون من مطالب وهي اللعب والتعلم والتعليم الطفل التوحيدي ،والمبحث الثالث يشمل التوحد ،والمبحث الرابع العلاقة بين المتغيرات والمبحث الخامس يشمل الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث.

الفصل الثالث : هو الجانب التطبيقي يتكون من مبحثين أي المبحث الاول يشمل الدراسة الاستطلاعية أي تعريفها والهدف منها ومدة و المكان ،كذلك خصائص العينة وادوات الدراسة ،نتائج الدراسة الاستطلاعية ياتي المبحث الثاني يحمل كل من الدراسة الاساسية العينة ومواصفاتها وعرض الحالات وانواع الأنشطة والالعب مطبقة في الدراسة اخير عرض وتحليل النتائج التساؤلات والاستنتاج العام.



الفصل الأول: مدخل الدراسة

فصل الأول: مدخل الدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. فرضيات

الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أسباب إختيار

الموضوع

6. حدود المكانية

والزمانية

7. منهج الدراسة

8. صعوبات

الدراسة خلاصة

1- الإشكالية:

تعد رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الأولويات الملحة التي تفرضها الاعتبارات الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، إذ يستوجب الأمر تصميم مستويات متقدمة من العناية والاهتمام الكفيلة بتمكينهم من الاندماج المجتمعي الفعال، واستثمار قدراتهم الفردية إلى أقصى حد ممكن. وباعتباره واحداً من أكثر الاضطرابات النمائية الشاملة تعقيداً، يلقي التوحد بظلاله على مختلف جوانب نمو الطفل، متسبباً في ظهور أنماط سلوكية انسحابية وانعلاقية حادة، تتجلى بوضوح في القصور الجوهري في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي؛ حيث يميل الطفل التوحدي بنويماً إلى تجنب الروابط البينية مع الآخرين، مفضلاً الانخراط في عالم الأشياء والتعامل معها مادياً كبديل عن التفاعل الإنساني المحيط به (ريزوق، 2019، صفحة 07).

يمثل اللعب أحد الركائز الأساسية في حياة الطفل، لكونه يتجاوز مجرد التسلية ليصبح وسيلة جوهريّة للنمو والتعلم واكتشاف الذات وفهم المتغيرات البيئية المحيطة، فضلاً عن دوره في تطوير القدرات النمائية والحد من ظاهرة التمرکز حول الذات. وبناءً على ذلك، برز العلاج باللعب كأحد المقاربات الشائعة والفعالة في مرحلة الطفولة، نظراً لاستناده إلى أسس نفسية تتماشى مع الخصائص التطورية للطفل التوحدي، حيث يُوظف كأداة تشخيصية وتعليمية وعلاجية متكاملة. ونظراً للصعوبات الحادة التي يواجهها المصابون باضطراب التوحد في مجالي التواصل والتفاعل الاجتماعي، تبرز أنشطة اللعب ولا سيما الجماعي منها كألية منهجية لتقليل فجوة القصور الاجتماعي وتخفيف حدة الانعزال لديهم. (مصطفى، 2011، صفحة 01)

يسهم اللعب بدور حيوي في الارتقاء بمختلف الجوانب الحركية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مما يعزز من فرص بناء شخصية متوازنة تمتلك القدرة

على التكيف مع مقتضيات البيئة المحيطة. وباعتباره منطلقاً جوهرياً للنشاط الاجتماعي، يعمل اللعب على تدريب الطفل على اكتساب المهارات التفاعلية من خلال الاحتكاك بالأقران، إذ يمثل الوسيلة التعبيرية الأولى واللغة الأساسية التي تعكس حالته النفسية وتكشف عن مكنوناته

ومن هذا المنطلق، فإن حرمان الطفل من ممارسة أنشطة اللعب يؤدي إلى انعكاسات سلبية على مسار نموه العام، في حين تمنحه هذه الأنشطة فرصة ذهبية لاستكشاف العالم الخارجي واكتساب المعارف والخبرات الضرورية لنموه المعرفي والاجتماعي (نبيل، 2004، ص 26)

وانطلاقاً مما سبق، جاء اختيار موضوع: «دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيديين القابلين للتعلم»، تأكيداً على أهمية اعتماد أساليب حديثة وفعالة في تعليم هذه الفئة، ويعد اللعب من أبرز هذه الأساليب لما له من أثر إيجابي في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعليمية وهناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع ومن أمثلها

هدفت دراسة دانييلي Danielle – Tharp عام 1995م إلى تقديم مجموعة من الألعاب الدارمية لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، تكونت عينة الدراسة من 3 أطفال ، أظهرت النتائج ان هناك تغيرات إيجابية في اللعب واللغة والمهارات الاجتماعية بعد برنامج اللعب الدرامي. (خطاب ، 2004 صفحة 125) وتقول دراسة صادق والخميسي ،2004 بعنوان "دور أنشطة اللعب الجماعية في تعليم التواصل لدى أطفال المصابين بالتوحد" في السعودية؛هدفت هذه الدراسة الى معرفة فعالية برامج أنشطة اللعب الجماعية المستخدمة في تنمية التواصل لدى الأطفال التوحيديين، حيث تكونت عينة الدراسة من 07 أطفال 03 عاديين و 04 مصابين بالتوحد، واستخدم الباحثان مقياس التواصل اللفظي والغير اللفظي واستمارة البيانات الأولية والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي؛ بحيث أظهرت النتائج أن أنشطة اللعب الجماعية قد خلقت جوا من التفاعل والاحتكاك واللعب التعاوني بين الأطفال التوحيديين و اقرانهم العاديين . (زيروق ص13، 2019)

اما تقول دراسة " شيخ ذيب) "2004) قام بتصميم برنامج تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والاستقلالية الذاتية لأطفال التوحد، تكونت عينة الدراسة من 04 اطفال توحيديين ذكور تراوحت أعمارهم 04 و07 سنوات، وقام الباحث بتطبيق مجموعتين من الأدوات والمقاييس وهدفت المجموعة الأولى للتشخيص و هدفت المجموعة الثانية لقياس فعالية البرنامج التدريبي واستخدم الباحث تصميم الحالة الواحدة، المعتمد على الاختبار القبلي والبعدي وكذلك التحليل النوعي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي وأظهرت

الدراسة تطور المهارات التواصلية والاستقلالية الذاتية بنسب جيدة عند جميع أطفال الدراسة؛ كما انخفضت بعض السلوكيات غير التكيفية لديهم وتم تحقيق معظم أهداف البرنامج التدريبي. (زيروق ، 2018 ، ص16)

وكذلك قام دراسة الباحث Choi 2000 بدراسة عن " الأطفال المصابين بالتوحد وشركائهم في اللعب " وذلك بهدف التعرف على تأثير أنشطة اللعب في تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين، وذلك عن طريق طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب، وذلك اعتماداً على توجيهات مدرس الفصل، وتكونت عينة الأطفال التوحديين من (5) أطفال تراوحت أعمارهم من (4 - 6) سنوات بينما تكونت عينة الأطفال العاديين المشاركين في اللعب من (11) طفلاً ، وتراوحت أعمارهم من (7-4) سنوات. وقد أشارت أهم النتائج إلى التأثير الإيجابي للعب على تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين، حيث أظهر هؤلاء الأطفال بعد تطبيق البرنامج زيادة التواصل مع شريك اللعب وتحسين مستوى التواصل البصري . (لجودمان ، 2002 ، ص 311)

ولذلك من خلال هذه الدراسات ستحاول معرفة ما ان كان اللعب يساعد أطفال التوحد على التعلم واكتساب بعض المهارات الاجتماعية، وهذا ما دفعني الى طرح التساؤل التساؤل الرئيسي:

- هل للعب دور في تعليم أطفال التوحد القابلين للتعلم؟ التساؤل الفرعي:
 - هل للعب دور في تعليم أطفال التوحد المهارات التواصلية؟
 - هل للعب دور في تعليم الطفل التوحدي المهارة الاستقلالية؟
- 2- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

للعب دور تعليم أطفال التوحد القابلين للتعلم.

الفرضيات الفرعية:

- للعب دور في اكتساب أطفال التوحد لمهارات التواصلية.
- للعب دور في تعليم الطفل التوحدي المهارات الاستقلالية.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف هدف هذه الدراسة الى التعرف على دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم.
- التعرف ما ان كان اللعب دور في اكتساب مهارة التواصل لدى الأطفال
- التعرف ما ان كان اللعب دور في اكتساب مهارة الاستقلالية لدى الاطفال التوحيدين

4- أهمية الدراسة:

- معرفة أهمية ودور اللعب في تعليم أطفال التوحد
- معرفة دور اللعب في تعليم مهارات التواصل عند الأطفال
- معرفة فاعلية اللعب في تحقيق المهارات الاستقلالية لدى اطفال التوحد
- مساعدة الأولياء والمربين على اتخاذ اللعب كدور اساسي في تنمية جميع النواحي عند الطفل التوحيدي
- إقامة أنشطة اللعب مع أطفال التوحد

5 – أسباب إختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوعنا بعنوان "دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم" لعدة أسباب أهمها:

- الإهتمام المتزايد بفئة الأطفال التوحد وضرورة توفير أساليب تعليمية تتماشى مع خصائصهم النفسي والتربوية
- إبراز أهمية اللعب كوسيلة تعليمية فعالة تساعد الطفل التوحيدي على اكتساب المهارات جديدة
- ملاحظة الصعوبات التي يواجهها الاطفال التوحيدين اثناء عملية التعلم
- الرغبة في التعرف على مدى مساهمة الانشطة اللعبية في تحسين التفاعل وتنمية قدرات لدى أطفال التوحد
- الميل الشخصي والاهتمام بمجال التربية الخاصة وفئة إضطراب طيف التوحد والرغبة في اكتساب خبرة علمية وميدانية حول هذه الفئة

5- الحدود المكانية و الزمانية:

الحدود المكانية: الدراسة بمدينة وهران بمركز الخاص عالم فريال لذوي احتياجات الخاصة بئر الجير وهران

الحدود الزمانية :

انطلقت الدراسة النظرية في إطار هذا العمل خلال السداسي الثاني من الموسم الدراسي الجامعي / 2026 / 2025، حيث تم التركيز على بناء أرضية معرفية متينة تركز على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك من خلال الاطلاع على مختلف المصادر العلمية من كتب ومقالات ورسائل جامعية. وقد شملت هذه المرحلة تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة، اما الدراسة التطبيقية شهر أفريل من العام الدراسي 2026 / 2025

7-المنهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة إذا أن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المختار، وبما أن موضوع در استنا يهدف الى دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم" ومن خلال اطلعنا على مناهج البحث العلمي المعتمدة في جميع الدراسات والبحوث، تم اختيار منهج دراسة الحالة الملائمة خصائص بحثنا.

عرف "هادلي، 1958" دراسة الحالة على أنها أداة جمع لكل المعلومات المتراكمة حول الفرد حيث أنها تحتوي على معلومات الاختبارات التي أجريت له معلومات المقابلة التي تمت معه ومعلومات الفحوصات والملاحظات التي تتعلق به لذا تشمل طريقة دراسة الحالة على المعلومات المتحصلة على الحالة فيما يتعلق بماضيه وحاضره وما يمكن التنبؤ به من مشاريع في المستقبل. (حاج سليمان، 2021، صفحة 09)

- ارى ان اختياري لمنهج دراسة الحالة في هذا البحث لم يكن مجرد إجراء منهجي عابر، بل هو ضرورة علمية تفرضها الطبيعة الفردية لاضطراب طيف التوحد ،فكل طفل يمثل حالة خاصة قائمة بذاتها من حيث القدرات والاحتياجات النمائية. ومن خلال هذا المنهج، نتمكن من الانتقال من التوصيف السطحي للسلوك إلى التحليل العميق للأسباب الكامنة وراءه، والوقوف على التاريخ النمائي الدقيق لكل حالة. وهذا الفهم المعمق هو الذي يسمح لنا بتصميم وتطبيق برنامج للعب التعليمي يكون مكيفاً وفعالاً، بحيث يضمن استجابة الطفل للأنشطة المقترحة وتطوير مهاراته الاجتماعية واللغوية بناءً على

خصائصه الفردية، وهو ما لا يتيح المنهج الوصفي العام الذي قد يغفل الفروق الدقيقة بين الحالات

8-صعوبات دراسة :

- ضيق الوقت المخصص لإنجاز مختلف مراحل البحث، خاصة في الجانب التطبيقي لدراسة الحالة.
- صعوبة الملاحظة الدقيقة والمستمرة لسلوك الحالة داخل الوسط التربوي.
- محدودية الحالات المدروسة (حالة أو حالات قليلة)، مما يقلل من إمكانية التعميم.
- صعوبة التفاعل والتواصل المباشر مع الطفل بسبب خصائص اضطراب التوحد.
- الحاجة إلى وقت إضافي لبناء علاقة ثقة مع الحالة قبل تطبيق أنشطة اللعب.
- ضرورة تكييف أنشطة اللعب بشكل فردي حسب قدرات واستجابة الحالة المدروسة.
- صعوبة تسجيل وتوثيق كل السلوكات والتغيرات بدقة أثناء الجلسات التطبيقية.
- قلة الدراسات المحلية التي تعتمد على منهج دراسة الحالة في موضوع اللعب والتوحد.
- صعوبة تتبع تطور المهارات بشكل سريع بسبب بطء التغير السلوكي لدى الحالة.

خلاصة :

يمثلّ هذا الفصل مدخلاً رئيسياً للدراسة، حيث تم من خلاله تقديم الإطار العام للبحث عبر تحديد الإشكالية وصياغة تساؤلاتها وفرضياتها، بالإضافة إلى عرض أهداف الدراسة وأهميتها، مع توضيح الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع. كما تم التطرق إلى حدود الدراسة من حيث الزمان والمكان، وتحديد المنهج المستخدم في معالجتها، إلى جانب الإشارة إلى أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إنجاز هذا العمل.

وانطلاقاً مما سبق، ينتقل البحث إلى الفصل الثاني المعنون بـ "الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة"، والذي يهدف إلى توسيع الجانب النظري من خلال تناول المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيرات البحث، وتحليل العلاقات فيما بينها وفق مختلف المقاربات النظرية، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة وتحليلها، بما يساعد على تحديد موقع الدراسة الحالية وإبراز قيمتها العلمية وما تضيفه في هذا .

الفصل الثاني: الأدوات النظرية والتطبيقية للبحث

الفصل الثاني: الأدبيات النظرية والتطبيقية للبحث

تمهيد

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة

1 - تعريف اللعب: نظريا واجرائيا

2 - تعريف التعلم: نظريا واجرائيا

3- تعريف التعليم: نظريا واجرائيا

4 -تعريف التوحد:نظريا واجرائيا

المبحث الثاني: اللعب والتعليم عند الطفل التوحد

المطلب الأول: اللعب

1 - كيفية اختيار نوع اللعبة للطفل التوحد

2- كيفية اللعب مع أطفال التوحد

المطلب الثاني: التعلم والتعليم

1- خصائص التعلم والتعليم عند الطفل التوحد

2- أنواع ووسائل التعليم المبحث الثالث: التوحد المطلب

الأول:

1 - أنواع التوحد

2 -خصائص التوحد

3 -تشخيص و علاج و التوحد

المبحث الرابع: العلاقة بين متغيرات الدراسة

1 - العلاقة بين أطفال التوحد واللعب

2 - نظريات حول اللعب والتعليم والتوحد

المبحث الخامس: الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

المطلب الثاني:

- 1- تعقيب على الدراسات السابقة
 - 2 - القيمة المضافة للبحث للدراسة
- خلاصة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى بناء إطار نظري متكامل يحيط بموضوع اللعب ودوره في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، باعتباره من الموضوعات البارزة في مجال التربية الخاصة لما له من أهمية تربوية ونفسية في تحسين عملية التعلم لدى هذه الفئة. فقد أصبح اللعب اليوم أكثر من مجرد نشاط ترفيهي، إذ يعتمد عليه كوسيلة بيداغوجية فعالة داخل البرامج التعليمية الحديثة، خاصة مع الأطفال التوحديين الذين تتطلب خصائصهم النمائية والسلوكية أساليب تعليمية خاصة ومناسبة؛ ويعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من صعوبات واضحة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، إلى جانب ظهور أنماط سلوكية متكررة، وهو ما يجعل تعليمهم يستلزم اعتماد استراتيجيات تعليمية موجهة، يُعتبر اللعب من أهمها، لما يوفره من بيئة تعليمية محفزة ومرنة تساعد الطفل على اكتساب المهارات بطريقة غير مباشرة. كما يسهم اللعب في تنمية الجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية، إضافة إلى دعم الاستقلالية وتعزيز الدافعية نحو التعلم.

وانطلاقاً من ذلك، يظهر التكامل بين اللعب والتوحد والتعليم كعنصر أساسي لتحقيق تعلم فعال وملائم لهذه الفئة، خصوصاً عند توظيف اللعب بشكل مدروس وهادف داخل العملية التعليمية، وبناءً عليه تم تقسيم هذا الفصل إلى خمس مباحث رئيسية، يتناول المبحث الأول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، بينما يعالج المبحث الثاني العلاقة بين اللعب وتعليم الأطفال التوحديين وفق مختلف الأطر النظرية، في حين خُصص المبحث الثالث حول التوحد والمبحث الرابع حول العلاقة النظرية للمتغيرات والمبحث الخامس لعرض الدراسات السابقة وتحليلها ونقدها، بهدف تحديد موقع الدراسة الحالية وإبراز قيمتها العلمية وما تضيفه في هذا المجال.

المبحث الأول: المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث:

المطلب الأول : تعريفات النظرية و الإجرائية

1 - تعريفات اللعب:

يعرّف "جان بياجى" (Piaget, 1951) اللعب على أنه سيطرة لعملية التمثيل على المواءمة، حيث يقوم الطفل من خلال اللعب بإعادة تشكيل المعطيات الخارجية بما يتناسب مع حاجاته الداخلية، كما أن اللعب إلى جانب التقليد والمحاكاة يسهم في تنمية الذكاء وتطوره. (Piaget, 1951, p.211)

كما يرى "برونر" (Bruner, 1972) أن اللعب يمثل سلوكًا يتيح للفرد فرصة الاستكشاف والتجريب، ويساعده على تعلم واكتساب استراتيجيات سلوكية جديدة. (Grafit, 2000, p.30)

في حين يعرّف "باندى" (Bandy, 2001) اللعب بأنه عملية تفاعل دينامي بين الفرد ومحيطه، يتميز بدافعية داخلية، ويكون تحت تحكم الفرد أثناء ممارسته.

أما "جروس" (Gross, 1901) فيعتبر اللعب نشاطاً فطرياً يهدف إلى تدريب الغرائز وتنميتها، ليس فقط من الناحية الجسدية بل أيضاً من الناحية النفسية.

كما أشار بياجى أيضاً إلى أن اللعب يعدّ عملية تمثيلية يتم من خلالها تعديل المعلومات الواردة لتتوافق مع حاجات الطفل، مما يجعله جزءاً أساسياً من النمو العقلي وتطور الذكاء.

(عفاف عثمان، 2013، ص

164) إجرائيا :

هو مجموعة من الألعاب الحركية والإدراكية التي تستعمل لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطفل، ومعرفة دور اللعب في تطوير هذه المهارات، من خلال أنشطة مناسبة تساعد الطفل على الاكتشاف والتعرف على ما يحيط به

1- تعريف التعلم:

- يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة نجد جون ديوي 1964 يعرف التعلم بأنه : تغيير السلوك تغيراً تقدماً يتصف من جهة و يتمثل مستمر للوضع ، و يتصف جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة هذا الوضع استجابة مثمرة ، وهذا يعني أن التعلم تحقيق للغايات وكثيراً ما نتخذ التعلم شكلاً للمشاكل ، ومواجهة الصعوبات ، و التغلب عليها .(محمد، 1998 ، صفحة 08.07)
 - ويرى أيضاً كلاوز ومايرو 1961khausmeir "على أنه التعلم تغيير في السلوك نتيجة لشكل من أشكال الخبرة والنشاط والتدريب
 - أما بيغي bigge فيعرفه على أنه تغيير في السلوك و الإدراك و الدافعية أو مجموعة منها وهناك من يعرفه على أنه التغيير في الخبرة و البنى المعرفية للفرد نتيجة لممارسة و الخبرة.
- وتستنتج من هذه التعاريف الثلاثة أن التعلم يتميز بالشمولية ، كما أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة .
- التعلم خاصة من خصائص الإنسان، يتميز بالعقل المفكر والحاجة إلى التقدم و تحقيق رغباته و الإبداع والتطلع إلى المستقبل برسم خطط مستقبلية تجعله يسعى إلى أفضل و أنجح ما في هذه الحياة فنظراً أن حياة الإنسان مبنية كلها على التعلم فلولاها لما استطاع تحقيق كل ما يطمع إليه فهو خاص بالتلميذ وهو السعي نحو المعرفة.

(بسمه ، 2006 صفحة 12 ، 13)

إجراءات:

عملية يكتسب من خلالها الطفل مهارات ومعارف جديدة، سواء كان طفلاً عادياً أو غير عادي، ويحدث ذلك من خلال الأنشطة وخاصة اللعب، الذي يساعد على تنمية قدراته واتجاهاته وقيمه

3- تعريف التعليم :

وهو خاص بالمعلم، ويتمثل فيما يقوم به من نشاط لتحقيق هدفه وتقديم المعرفة، كما يتطلب حسن إعداده المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المتجددة و تقديم المعرفة المستمرة ،و يتمثل الهدف من التعليم، في إيجاد أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم و المستقبل المشرق وبذلك يحقق التغيير و مزيد من الأداء و الطموح وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي المكانة الاجتماعية وعليه فالتعلم والتعليم عنصران ضروريان في العملية التعليمية، إذا لا يمكن تصور أحد دون أحد فهما وجهانمتطابقان ويختلف معنى التعليم وتباين طرقه باختلاف مدرك التعلم و الأهداف التربوية فالتعلم والتعليم هما أساس العملية التعليمية التعليمية و محور دعائمها.

(محمد،صفحة 24)

إجرائيا:

إحداث تغيير إيجابي من طرف أخصائي او مربّي اول معلم في أداء الطفل، من خلال تنويع طرق التدريس واستخدام وسائل محسوسة ومشوقة تساعد على جذب انتباه الطفل التوحدي القابل للتعلم.

2- تعريف التوحد

- منظور الجمعية الأمريكية للتوحد: يصنف التوحد كاضطراب نمائي معقد يتجلى في قصور وظيفي يشمل مهارات التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي واللعب التخيلي، مع ملاحظة نزوع الطفل نحو الارتباط بالأشياء المادية أكثر من التواصل مع الأشخاص.

(الزارع، 2014، ص 30)

- تعريف ليو كانر (المعيار التشخيصي الكلاسيكي): ركز "كانر" منذ عام 1943 على أن التوحد اضطراب مبكر يظهر قبل سن الثلاثين شهراً، وتتمثل ركائزه الأساسية في الانفصال العاطفي الشديد عن المحيطين، والتمسك المفرط بالروتين، ومقاومة أي تغيير في البيئة، مع غياب واضح للقدرة على التخيل. (عسيلة، 2006، ص 15)

- تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5): يحدد الدليل التوحد من خلال عجز نوعي مستمر في مجالين رئيسيين هما: التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، ووجود أنماط سلوكية أو اهتمامات مقيدة ومتكررة، بشرط ظهور هذه الأعراض في مرحلة النمو المبكرة (قبل السنة الثانية).

(الملومة، 2019، ص 21)

- منظور "جراندين" (المقاربة الحسية): يفسر "جراندين" التوحد بأنه خلل في معالجة واستقبال المدخلات الحسية والمعلومات، مما يؤدي إلى استجابات متباينة للمثيرات البيئية؛ حيث تظهر على الطفل ردود فعل حادة تجاه بعض المؤثرات مقابل استجابات ضعيفة تجاه مؤثرات أخرى.

(جراندين، 1995، ص 14)

إجرائيا:

هو اضطراب نمائي يظهر لدى أفراد عينة الدراسة (الأطفال المتواجدين بمركز خاص لذوي الإحتياجات الخاصة "عالم فريال")، ويتجسد في وجود قصور واضح في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، مع ظهور أنماط سلوكية تكرارية ومقاومة للتغيير

المبحث الثاني : اللعب والتعليم والتعلم

المطلب الاول : اللعب

1- كيفية إختيار نوع اللعبة للطفل التوحد:

عند اختيار الألعاب للأطفال ذوي طيف التوحد، ينبغي مراعاة ما يلي:

- أن تحتوي اللعبة على مثيرات سمعية، نظرًا لأن الطفل عادة يعبر وينطق بأصوات مختلفة.
- أن تتضمن اللعبة مثيرات بصرية لجذب انتباه الطفل وتحفيزه على التركيز أو التحديق في الألوان والأضواء.
- أن تحتوي اللعبة على مثيرات ملموسة، ويفضل أن تكون ناعمة، لأن الطفل التوحدي أحياناً يميل إلى إيذاء نفسه أو وضع أصابعه في فمه.
- أن تتميز اللعبة بـ مثيرات تلقائية تتناسب مع عادات الطفل الحركية، مثل وضع الجسم في أوضاع غير مألوفة، المشي على أطراف الأصابع، أو إمالة الرأس إلى الخلف.

(الفوزان، 2000، ص 114)

2- كيفية اللعب مع أطفال التوحد:

- الانخراط في عالم الطفل أثناء اللعب والمثابرة على مشاركته النشاط.
- تبادل الأدوار مع الطفل خلال اللعب لتعزيز التفاعل الاجتماعي.
- التعرف على اهتمامات الطفل والتكيف معها، نظرًا لأنه قد يواجه صعوبة في مشاركة الآخرين أو التعبير عن اهتماماته.
- تفسير أقوال الطفل وأفعاله من خلال التعليق على نشاطه أثناء اللعب، مع مراعاة أنه يسعى لبناء تواصل مع الآخرين.
- اتباع أسلوب محدد أثناء اللعب، مع تكرار بعض الكلمات في البداية واستخدام كلمة "انتهينا" عند نهاية النشاط لتوفير الإطار والتنظيم.
- تنويع الألعاب باستمرار لتجنب شعور الطفل بالملل، نظرًا لسرعة الملل لدى بعض الأطفال التوحيديين.

(ناصيف، 2007، ص 14)

وبرأيي الخاص ومن خلال ما سبق استنتج ان نشاط اللعب يؤدي دورا كبيرا في تشكيل شخصية الطفل ، وخاصة باعتبار اللعب الوسيلة المناسبة لتنمية مهارات التواصل واللعب عند الأطفال التوحديين.

المطلب الثاني : التعليم والتعلم

1 - خصائص التعلم والتعليم عند الطفل التوحيدي

يشير التعلم عند الطفل التوحيدي إلى العملية التي يتم من خلالها اكتساب المعرفة أو المهارات أو السلوكيات، مع مراعاة الخصائص الفريدة لهذه الفئة من الأطفال. ويختلف نمط التعلم لديهم عن أقرانهم العاديين، إذ يتأثر بشكل كبير بعوامل مثل صعوبات التواصل، التفاعل الاجتماعي، والحاجات الحسية. ومن أبرز خصائص التعلم عند الطفل التوحيدي:

- التعلم البصري والحسي:

غالباً ما يعتمد الطفل التوحيدي على الإدراك الحسي والبصري لفهم المعلومات، ويميل إلى التركيز على التفاصيل الصغيرة بدلاً من الصورة الكاملة.

الحاجة إلى التكرار والروتين:

يتعلم أطفال التوحد بشكل أفضل في بيئة منظمة وثابتة، مع تكرار مستمر للمعلومات والأنشطة.

- صعوبة التعميم:

قد يجد الطفل التوحيدي صعوبة في نقل المهارات المكتسبة إلى مواقف مختلفة، مما يجعل التعميم تحدياً أساسياً.

- التركيز على الاهتمامات الخاصة:

يظهر الطفل التوحيدي اهتماماً شديداً بمواضيع معينة، ويمكن استغلال هذه الاهتمامات كوسيلة لتحفيز التعلم.

- التعليم الموجه:

يحتاج الطفل التوحيدي إلى التعليم المخصص أو التوجيه الفردي الذي يتلاءم مع احتياجاته الخاصة

(تعليم أطفال التوحد وخصائصهم "أطفال الخليج")

2 - أنواع ووسائل التعليم:

أ- أنواع التعليم:

يتنوع التعليم الذي يتلقاه المتعلم في مختلف المؤسسات التعليمية، ويعتمد كل نوع من أنواع التعليم على منهج دراسي محدد يتوافق مع الأهداف المرجوة منه. كما تختلف المؤسسات التعليمية بحسب نوع التعليم المقدم، مثل المدارس الأكاديمية والمدارس المهنية، وغيرها . ومن أبرز أنواع التعليم:

- التعليم المهني الفني:

يهدف هذا النوع إلى تأهيل الطلبة لممارسة مهنة معينة، ويستلزم امتلاكهم مهارات فنية ومهنية محددة. ومن أمثلة ذلك التعليم الزراعي والتعليم الصناعي.

- التعليم الصناعي:

يركز على تزويد المتعلم بحرفة محددة، مثل النسيج أو تصليح الأجهزة الدقيقة. يشبه هذا النوع التعليم المهني، لكنه يتميز بسهولة أكبر وفترة تعلم أقصر.

- التعليم الأكاديمي:

يشمل التعليم الذي يتلقاه الطلاب في جميع مراحلهم الدراسية، بما في ذلك التعليم العالي في المؤسسات غير المهنية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التعليم شيوعاً

- التعليم الشامل:

يجمع بين التعليم الأكاديمي والمهني، حيث تتضمن المناهج الدراسية مواد أكاديمية مثل اللغة والتاريخ إلى جانب المواد المهنية مثل الزراعة والصناعة

(محسن علي عطية، 2013 ، ص 261)

ب- وسائل التعليم:

تلعب وسائل التعليم الحديثة دوراً محورياً في العملية التعليمية لما تقدمه من أهداف تعليمية وسلوكية للمتعلمين، إضافة إلى قدرتها على حل المشكلات التي قد تواجه الطلاب وزيادة تقبلهم للمادة الدراسية. ومن أبرز هذه الوسائل:

• المعينات التربوية:

تأتي هذه التسمية من الدور الذي تؤديه الوسائل المساعدة في دعم المعلم والطالب لإتمام عملية التعلم والتعليم بشكل فعال.

• الوسائل السمعية والبصرية:

تشمل الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر، أو كليتهما معاً، حيث تساهم في تعزيز الفهم لدى الطلاب أثناء العملية التعليمية.

• التكنولوجيا التربوية:

تعكس طبيعة الوسائل المستخدمة في التعليم، مثل الأفلام التعليمية، الصور المتنوعة، الحاسوب، والتلفاز التعليمي، بما يساهم في تيسير إيصال المعلومات وتبسيط المفاهيم.

• وسائل الإيضاح:

هي الوسائل التي يستخدمها المعلم لتوضيح المفاهيم الأساسية للطلاب، وتقريب المادة الدراسية بطريقة تسهل الفهم.

• الوسائل البسيطة:

تشمل أدوات يستخدمها المعلم والطالب لدعم عملية التعلم، وليست جزءاً من العملية التعليمية نفسها بالضرورة، بل تعد وسيلة اختيارية يمكن توظيفها كأنشطة إضافية تزود الطلاب بخبرات منهجية وترفيهية، وقد تتحول في بعض الحالات إلى وسائل أساسية تحقق الأهداف التربوية للمنهاج.

(ضياء عويد، 2002)

أ- وسائل:

ومن أحدث الوسائل والأنشطة التعليمية لأطفال التوحد:

أ- تعليم أطفال التوحد بالصور:

تعد طريقة تعليم الأطفال باستخدام الصور وسيلة تعليمية ذات قيمة عالية للأطفال ذوي طيف التوحد. فهي تنشط قدرتهم على الاستجابة للمحفزات البصرية، وتساعد في تبسيط المفاهيم المعقدة وتسهيل فهمها بشكل أفضل.

ب- بطاقات تعليم أطفال التوحد:

تعد البطاقات التعليمية أيضاً من أكثر الوسائل فعالية مع هذه الفئة، حيث يمكن تصميمها بما يتناسب مع احتياجات الأطفال الخاصة، مع تضمين صور ورموز بصرية تساعد على تبسيط المعلومات. كما تسهم هذه البطاقات في تعليم الكلمات وتعزيز عملية التعلم لديهم.

(مركز رابا، 2024، السعودية)

المبحث الثالث: التوحد

المطلب الأول:

1 - أنواع التوحد

- لا يوجد هناك سبب واحد قاطع لهذه الإعاقة ولكن هناك استعداد جيني غير معروف، ويرجح بعض العلماء بأنه قد يكون هناك اختلال لبعض الكيمياء في المخ؛ حيث إنه عند تحليل الصور الإشعاعية المغناطيسية للمخ تبين وجود اختلاف في تركيب خلايا المخ لدى الطفل التوحد وتعد السبب المباشر عن الحركات اللاإرادية لجسم التوحد. (صابر وإبراهيم، 2019، ص 17)؛ إن تراكم الأبحاث والدراسات حول التوحد جعلت العلماء والباحثين يتوصلوا إلى وجود أنواع متعددة من التوحد وهذا ما دعاهم إلى تسميته اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder، حيث أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل إلى وجود خمسة أنواع من اضطراب طيف التوحد وهي:

- اضطراب التوحد Autism Disorder: هو إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية محددة، بالإضافة إلى أن اهتمامات الطفل ونشاطاته أيضاً محددة. (صديق، 2005، ص 7)

- متلازمة أسبرجر Asperger Syndrome: وهو اضطراب نمائي شبيه بالتوحد، ويتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي المتبادل وهؤلاء الأطفال يطورون لغة تعبيرية ولكنهم لا يستطيعون استخدام الإحياءات وتعابير الوجه أثناء الحديث.

(Kleigman, et.al, 2007, p. 138)

- اضطراب ريت Rett Syndrome: وهو اضطراب يحصل في الخمسة شهور الأولى من عمر الطفل ويمتد إلى أربع سنوات مصحوباً بإعاقة عقلية يصيب الإناث فقط وتتمثل أعراضه الرئيسية بفقدان حركات اليدين، فقدان الكلام، حركات نمطية، مشكلات في التنفس، القلق، مشكلات سلوكية. (Kleigman, et.al, 2007, p. 138-)

اضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder: يظهر هذا

الاضطراب لدى الذكور أكثر من الإناث ويبدأ الطفل بالتراجع من الناحية اللغوية والاجتماعية والمهارات الحركية و مترافق مع تأخر ذهني شديد.

(Kleigman, et.al, 2007, p. 139)

- الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة

Pervasive Developmental Disorder-Not Otherwise Specified: هي مجموعة من الاضطرابات وتتميز بوجود ضعف عام أو شديد في تطور التفاعل الاجتماعي المتبادل أو التواصل اللفظي أو غير اللفظي أو عندما توجد النشاطات والاهتمامات المحددة والسلوكيات النمطية لكنها لا تقابل معايير الاضطرابات النمائية العامة) . Horaovits, 2010, p. 9.

2- خصائص التوحد

-الخصائص المعرفية:

من خصائص الجانب المعرفي او المهني او العقلي هي الأوضح لدى الطفل التوحدي حيث تظهر على شكل تدني او تخلف بالإضافة الى اضطرابات واضحة في التفكير وتشنت واضح في صعوبة الانتباه والتركيز.

(الغرير وعوده، 2009 ، ص 81)

- صعوبات معرفية تتعلق بالفهم والإدراك.
- صعوبة في التفكير الانتباه والتذكر.
- قصور في فهم واستخدام اللغة بأنواعها.

قصور في إدراك العلاقات واستخدام الرموز وحل المشكلات.

(عبد القادر شريف ، 2014 ص 296 ، 297)

الخصائص اللغوية:

تتمثل الصعوبات التي يواجهها الطفل التوحدي في اكتساب اللغة واستخدامها فيما يلي:

- العجز عن التواصل التفاعلي: عدم القدرة على استخدام اللغة كوسيلة فعالة للتواصل مع الأقران العاديين في المحيط الاجتماعي .
- انخفاض معدل النطق: التحدث بمعدل زمني ونوعي أقل بكثير مقارنة بالطفل العادي في نفس المرحلة العمرية .

- محدودية الحصيلة اللغوية: ضعف القدرة على اكتساب واستخدام مفردات أو كلمات جديدة وتوظيفها في سياق الكلام. .
- صعوبة الإدراك غير اللفظي: تعذر فهم المثيرات غير اللغوية مثل تعابير الوجه، الإشارات، والإيماءات الجسدية للآخرين .
- القصور التركيبي: عدم القدرة على بناء جمل تامة المعنى أو مفهومة من الناحية القواعدية والدلالية.
- ظاهرة قلب الضمائر: استخدام ضمائر المخاطب بدلاً من المتكلم (مثل قول "أنت" بدلاً من "أنا") عند الإشارة إلى النفس.
- الاعتماد على التواصل الإشاري: الميل إلى استخدام الإشارات الجسدية كبديل عن الكلمات للتعبير عن الاحتياجات والرغبات .

(خلف المقابلة، 2016، ص

29) الخصائص في مجال المهارات الاستقلالية والحياتية:

- يظهر الطفل التوحدي عجزاً واضحاً في الاعتماد على النفس، وتتمثل مظاهر ذلك فيما يلي:
- تأخر السلوك الاستقلالي: ضعف القدرة على القيام بمهارات الحياة اليومية بشكل ذاتي، والحاجة الدائمة للمساعدة من الآخرين.
 - الفجوة بين العمر الزمني والأدائي: قد يعجز طفل في العاشرة عن إنجاز مهام بسيطة يستطيع طفل في الثانية من عمره القيام بها .
- (إبراهيم الزريقات، ص 48)
- القصور في الرعاية الذاتية: العجز عن حماية النفس أو إطعامها، مما يتطلب وجود مرافق دائم لتلبية الاحتياجات الأساسية.
 - غياب تقدير المخاطر: عدم القدرة على تمييز الأخطار، مثل وضع الأجسام غير القابلة للأكل في الفم .
 - اضطرابات حيوية: المعاناة من مشكلات متكررة وصعوبات تتعلق بنظامي الأكل والنوم. (مصطفى القمش، 2012، ص 64).

خصائص التخيل واللعب والتقليد:

تعتبر هذه الخصائص هي الأكثر ارتباطاً بموضوع بحثك، وتتمثل في:

- قصور اللعب الرمزي: ضعف القدرة على ممارسة الألعاب التخيلية (مثل تمثيل الأدوار أو استخدام الأشياء لغير غرضها).

- افتقار اللعب الاستكشافي: غياب الفضول في التعرف على الألعاب ومكوناتها في السنوات الأولى من العمر .
- النمطية في استخدام الألعاب: عدم الاستمتاع الوظيفي باللعب، حيث قد يلعب باللعبة بطريقة غير صحيحة (مثل تدوير عجلات السيارة بدلاً من دفعها).
- جمود الابتكار: تكرار نفس طريقة اللعب لسنوات طويلة دون السعي لتطويرها أو ابتكار أساليب جديدة .
- غياب اللعب الجماعي والتقليد: العزوف عن مشاركة الأقران في الأنشطة اللعبية، وغياب القدرة على تقليد حركات أو أفعال الآخرين. (روان البار، 2016، ص 26).

3-تشخيص وعلاج التوحد

أ- التشخيص:

يعتبر تشخيص التوحد وغيره من الاضطرابات النمو الشاملة من أكثر العمليات صعوبة وتعقيدا خصوصا في المراحل الأولى، لوجود اختلافات في الأعراض وتتطلب تعاون فريق من الأطباء والأخصائيين .

(أسامة والسيد ، 2010 ص 112،30)

ان عملية التشخيص يجب ان تتضمن جمعا كاملا وشاملا للمعلومات ودراسة متضمنة لجميع القضايا المرتبطة بتاريخ الطفل التطوري بدءا من الحمل والولادة والتاريخ النمائي التطوري بعد الولادة والصحة العامة النوم، الشرب الأكل والعادات ومعلومات ذات علاقة بالوظائف والمهارات السابقة والحالية، لذلك فعملية التشخيص تعتبر من العمليات المعقدة كونها قائمة على الملاحظة المباشرة لسلوكيات الطفل وتقييم لقدراته اللغوية ومراقبة مراحل نموه وتفاعله الاجتماعي.

قد أشار "رائد خليل العبادي " الى ان تشخيص التوحد يحتاج إلى فريق كامل من تخصصات

مختلفة ويضم هذا الفريق -1- طبيب الأطفال Pediatre

هو طبيب مختص في مجال أمراض الأطفال يقوم بإجراء كشف طبي عام وفحص وجود اضطرابات طبية، وتقوم حاجة الطفل الى علاج طبي من خلال العقاقير.

2 طبيب نفسي Psychologue

وله دور أساسي في تقويم مجالات التطور والسلوك ويتم ذلك من خلال إجراء اختبارات نفسية والملاحظة وإجراء مقابلات مع الآباء من أجل التوصل إلى التشخيص المناسب.

3- أخصائي اجتماعي Sociologue

يقابل الوالدين ويجمع تقارير الفحوصات الطبية والنفسية ويتحصل على معلومات حول التاريخ الصحي للطفل.

4- أخصائي النطق Orthophoniste :

هو الشخص المختص في التعامل مع صعوبات النطق ومشكلات الحبال الصوتية وعلاج التأخر اللغوي بشكل عام.

طبيب الأعصاب Neurologue

يقدم المعلومات العامة اللازمة عن وجود أي خلل في الجهاز العصبي والصحة العقلية بالإضافة إلى ذلك هناك عدة محكات ومعايير لتشخيص التوحد.

ب - علاج التوحد:

يُجمع الباحثون على أن التوحد اضطراب نمائي وليس مرضاً عضوياً قابلاً للشفاء التام بدواء واحد، بل يتطلب تضافر الجهود الطبية والتربوية والسلوكية لتحقيق أفضل النتائج.

- العلاج الطبي (MedicalTherapy)

يهدف إلى التخفيف من حدة الأعراض والسلوكيات المصاحبة، ويشمل:

العلاج الدوائي: يهدف لتعديل المنظومة الكيميائية المسؤولة عن السلوك غير السوي، والتحكم في نوبات الصرع، والغضب، والنشاط الزائد. (عبد الله، 2001؛ الخطاب، 2005، ص 95).

الحمية الغذائية: تعتمد على استبعاد بروتيني (الجلوتين والكازين) اللذان يتحولان لببتيدات مخدرة تؤثر على دماغ الطفل، أو تزويده بمادة "السيريند" المساعدة للهضم. (الشيخ ذيب، 2004، ص 32-33).

العلاج بالفيتامينات: تعويض نقص الفيتامينات؛ حيث يقلل فيتامين ب6) من النشاط المفرط والعدوانية، بينما يحسن المغنيسيوم مجالات التواصل الاجتماعي. (جحاج، 2011، ص 55).

- العلاج النفسي (Psychotherapy)

استند قديماً للمدرسة التحليلية (Kanner, Wing) التي اعتبرت التوحد نتاج برودة مشاعر الوالدين، ويقوم العلاج على مرحلتين: (عليه، 1999، ص 79).

المرحلة الأولى: تزويد الطفل بالدعم العاطفي الكامل والقبول غير المشروط من المعالج.
المرحلة الثانية: التركيز على المهارات الاجتماعية وتدريب الطفل على تأجيل الإشباع الفوري. (خليفة وسعد، 2008، ص 161).

- العلاج السلوكي (Behavioral Therapy)

يعتمد على التطبيق المنظم لمبادئ التعلم لتغيير السلوك من خلال التحكم في المتغيرات البيئية وتعزيز السلوكيات الإيجابية سواء في البيت أو المدرسة. (بطرس، 2010، ص 210).

- العلاجات المساندة (الفن والموسيقى)

العلاج بالموسيقى: وسيلة للتواصل غير اللفظي تساعد الأطفال الذين يفتقرون للغة على التعبير عن ذواتهم والمشاركة الاجتماعية واستكشاف البيئة بحرية. (محمد وعبد العظيم؛ محمد وعزت، 2008، ص 137).

العلاج بالفن: استخدام الإنتاج الفني لتحسين القدرات المعرفية، وزيادة الإدراك بالذات وبالأخرين، وتحقيق الاستقلالية والاندماج المجتمعي. (اليامي، ص 4-6).

- العلاج باللعب (Play Therapy)

يعتبر حجر الزاوية في تنمية التواصل الاجتماعي وإزالة العزلة والانطواء لدى الطفل (التوحيدي). (مدلل، 2015، ص 95).

أ- دعائم العلاج باللعب:

- الثقة في الطفل: الإيمان بقدرات الطفل من خلال المشاعر والأحاسيس.
- تقبل الطفل: التزام حقيقي من المعالج بجعل الطفل يشعر بالرضا والقبول.
- احترام الطفل: تقدير مشاعره واحتياجاته ومتابعة تعبيراته باهتمام. (السيد سليمان، 2010، ص 187).

ب- فوائد العلاج باللعب:

- التعبير عن المخاوف، الغضب، والرغبات المكبوتة بطريقة رمزية تخفف التوتر
- مساعدة الطفل على الاستبصار بمشاكله وإيجاد حلول لها مع المحيطين

- تعديل السلوك وتقليل الحساسية تجاه مواقف الخوف بطريقة آمنة ومتدرجة.
- المساهمة في الكشف المبكر عن المشكلات وإعداد الطفل للمستقبل.

(العناني، 2014، ص 272-273)

المبحث الرابع : العلاقة النظرية بين متغيرات البحث المطلب الاول:

1- العلاقة بين أطفال التوحد واللعب

يتميّز لعب الأطفال ذوي التوحد بضعف واضح في الخيال، حيث إنهم عند استخدام لعبة معينة لا يضيفون إليها أفكارهم أو مشاعرهم أو تفسيراتهم الخاصة، بل يكتفون بالتعامل معها بطريقة مباشرة وبسيطة. كما يلاحظ أن الطفل قد ينجذب إلى جزء محدد من اللعبة بدل الاهتمام بها ككل، وهو ما يعكس محدودية في تنوع أنماط اللعب لديه، كذلك يفتقر هؤلاء الأطفال إلى القدرة على اللعب التمثيلي، الذي يعد من أهم أنواع اللعب في تنمية مهارات التقليد والتواصل، حيث يشكل هذا النوع من اللعب أساساً لاكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي. وقد أشارت عدة دراسات إلى وجود قصور في ما يُعرف باللعب الإيهامي أو الرمزي، والذي يُعتبر نشاطاً مهماً يساعد الطفل على تنمية التفكير التمثيلي، والتعبير عن خبراته وانفعالاته (عادل عبد الله، 1999، ص 81).

ومن جهة أخرى، يرى Francis (أن الطفل التوحدي يميل إلى اللعب الفردي، ويجد صعوبة في الاندماج ضمن اللعب الجماعي. وحتى في حال وجود أطفال آخرين، فإنه قد يتعامل معهم دون تفاعل عاطفي أو تواصل حقيقي، ويرجع ذلك إلى ضعف مهارات اللغة والتخيل لديه. كما يتميز نمط لعبه بالجمود والتكرار، حيث يكرر نفس الأفعال لفترات طويلة دون تطوير أو تنويع في نشاطه.

و غالباً ما ينشغل الطفل التوحدي بأشياء بسيطة أو أجزاء من الألعاب، مثل الخيوط أو الأجسام الصغيرة، دون توظيفها في سياق لعب هادف أو متطور، كما يفتقر لعبه إلى البعد الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين. أما فيما يتعلق بالسلوك العدواني، فإنه غالباً ما يكون موجهاً نحو الذات بهدف التخفيف من التوتر أو القلق، وقد يظهر أحياناً أثناء التفاعل مع الآخرين، كالدفع أو أخذ اللعبة من طفل آخر. ويُفسّر هذا السلوك ليس كعدوان مقصود، بل كنتيجة لضعف مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل.

(أسامة فاروق، السيد كامل، 2001، ص 54)

2 - النظريات حول اللعب و التعليم و التوحد :

- تبرز نظرية التحليل النفسي، كما صاغها سيغموند فرويد، الدور العلاجي الذي يلعبه النشاط اللعبي في حياة الطفل، حيث يعدّ اللعب وسيلة فعّالة للتفريغ الانفعالي والتخلص من المشاعر المرتبطة بالخبرات المؤلمة. فالطفل من خلال اللعب لا يكتفي بإعادة تمثيل ما يمرّ به من مواقف، بل يقوم بإعادة تنظيمها بطريقة تمنحه شعوراً بالتحكم والسيطرة. إذ يتحول من موقع المتلقي للخبرة السلبية إلى موقع الفاعل فيها، فعلى سبيل المثال، قد يقوم الطفل الذي تعرّض للإيذاء بمحاكاة هذا السلوك من خلال ضرب دميته أو تمثيل دور المعتدي أثناء اللعب. وتفسّر هذه العملية في إطار ما يُعرف بالإسقاط، حيث يسقط الطفل مشاعره الداخلية على موضوعات خارجية، مما يساعده على التعامل معها بشكل غير مباشر. كما يعدّ تكرار تمثيل الخبرات المؤلمة أثناء اللعب نوعاً من الآلية الدفاعية، إذ يقوم الطفل بتجزئة هذه الخبرات إلى أجزاء أصغر، يسهل عليه استيعابها والتغلب على آثارها الانفعالية، مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي والتخفيف من حدة التوتر الداخلي.

(جنات عبد الغني البكاتوشي، 2013، ص 154)

- تُعرف تجربة إدوارد ثورندايك في الإشراف الوصيلي بعدة تسميات، من بينها: النظرية الوظيفية، والنظرية الوصلية، إضافة إلى التعلم القائم على الانتقاء والربط. وتعتمد هذه المقاربة على الملاحظة وحل المشكلات، حيث يحدث التعلم من خلال تكوين روابط بين المثيرات والاستجابات، ويُعد أسلوب المحاولة والخطأ من أبرز السبل التي يتم بها اكتساب السلوك.

- قد أجرى ثورندايك تجربته الشهيرة على القطط، إذ وضع قطعة جائعة داخل قفص حديدي، ووضع الطعام خارجه، وكان فتح باب القفص مرتبطاً بسحب خيط معين. في البداية، قامت القطعة بمحاولات عشوائية ومتكررة للخروج، دون إدراك مباشر للحل، ومع تكرار المحاولات بدأت تتعلم تدريجياً العلاقة بين سحب الخيط وفتح الباب. ومع مرور الوقت، أصبحت تستجيب بشكل أسرع وأكثر دقة، ما يدل على أنها كوّنت ارتباطاً بين المثير (وجود الخيط) والاستجابة (سحبه)، وهو ما يبرز دور التعلم بالمحاولة والخطأ في اكتساب السلوك وحل المشكلات.

- نظرية ضعف التماسك (الترايط) المركزي: تُعدّ نظرية ضعف التماسك المركزي من النظريات المفسّرة لخصائص المعالجة المعرفية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تفترض أن هؤلاء الأطفال يميلون إلى معالجة المعلومات بطريقة جزئية بدل إدراكها في صورة كلية متكاملة. بمعنى أنهم يركّزون على التفاصيل الدقيقة للمثيرات أكثر من تركيزهم على المعنى العام أو السياق الشامل.

وبحسب هذه النظرية، يواجه الأطفال صعوبة في الربط بين العناصر المختلفة للموقف الواحد، مما يؤثر على قدرتهم في فهم المعاني الضمنية أو استخلاص الاستنتاجات العامة من المواقف اليومية. كما يظهر هذا القصور في عدة جوانب، منها الجانب الإدراكي والانتباهي، إضافة إلى الجانب اللغوي والدلالي، حيث يواجهون صعوبات في فهم النصوص أو الرسائل اللفظية التي تتطلب دمج المعلومات في إطار واحد، ويترتب عن هذا الضعف في التماسك المركزي صعوبات في التفاعل مع البيئة، وفهم المواقف الاجتماعية، والتعامل مع المعلومات المعقدة، مما يجعلهم بحاجة إلى استراتيجيات تعليمية تعتمد على التوضيح، التبسيط، وتنظيم المعلومات بشكل يساعد على إدراك المعنى الكلي .

(إبراهيم عبد الله ، فرحات الزريقات ، 2010 ، صفحة 100)

المبحث الخامس: الدراسات السابقة والقيمة المضافة للبحث

المطلب الأول : الدراسات السابقة :

- **دراسة لينا عمر بن صديق (2007)** بعنوان اختبار فاعلية برنامج مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي طيف التوحد في مدينة الرياض ،وأثر ذلك في سلوكهم الاجتماعي ، هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي طيف التوحد في مدينة الرياض ،وأثر ذلك في سلوكهم الاجتماعي. وقد تكونت عينة الدراسة من (38) طفلاً ذي طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (64) سنوات، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية تكونت من (18) طفلاً، ومجموعة ضابطة تكونت من (20) طفلاً. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي التي تمثلت في الانتباه المشترك، التواصل البصري، التقليد الاستماع والفهم، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه ،وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها. كما أعدت قائمة تقدير السلوك الاجتماعي، إضافة إلى بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي، أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التواصل غير اللفظي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياسين البعدي والمتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية. إلا أنها أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة. في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي غير المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية (بن صديق 2007)

- **دراسة كشك رضا عبد الستار رجب عبده (2007)** بعنوان فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية التدريب على برنامج التواصل باستبدال الصور في تنمية مهارات التواصل الوظيفي الطلب – الاختيار الاعتراض – التعليق – الانتباه المشترك – التقليد (لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال ذوي طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين (9) – (12) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة مع مراعاة التجانس بين المجموعتين استغرق

تطبيق البرنامج سبعة أشهر ونصف بواقع (3) أيام في الأسبوع، توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ذوي طيف التوحد للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل الوظيفي بعد تطبيق برنامج تبادل الصور وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ذوي طيف التوحد المجموعة التجريبية بعد وقبل تطبيق برنامج تبادل الصور لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال ذوي طيف التوحد المجموعة التجريبية في القياسات المتعددة طبقا المراحل البرنامج لمعرفة مدى الفروق المهارات التواصل الوظيفي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل الوظيفي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ذوي طيف التوحد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التواصل الوظيفي (كشك ر، 2007).

- **دراسة عزاز محمد زهير (2016)** بعنوان أثر برنامج تدريبي من خلال التدخل المبكر في تنمية مهارات الاتصال اللغوي الانتباه المشترك التقليد اللعب لدى عينة من الأطفال ذوي طيف التوحد، هدفت الدراسة لمعرفة أثر برنامج تدريبي من خلال التدخل المبكر في تنمية مهارات الاتصال اللغوي (الانتباه المشترك، التقليد، اللعب لدى عينة من الأطفال ذوي طيف التوحد شملت عينة الدراسة) 30 (طفلا ذوي طيف التوحد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار CARS ومقياس رافن للذكاء، كما قام الباحث بإعداد اختبار لتقييم الاتصال اللغوي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، والذي يحوي على (3) محاور وهي الانتباه المشترك، التقليد اللعب كما قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي قائم على عدد من الاستراتيجيات وهذا لتعديل السلوك الاتصالي لدى عينة الدراسة (عزاز، 2016)

- **تناولت دراسة حسن (2010)** في مصر فاعلية التدخل المبكر باستخدام العلاج باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحيين في مرحلة ما قبل المدرسة. وقد هدفت الدراسة إلى تحسين هذه المهارات من خلال برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب الجماعي. شملت عينة الدراسة) 10 (أطفال من ذوي التوحد، تراوحت أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات. واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات، من بينها مقياس تقدير حالات التوحد لدى الأطفال) CARS)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، إضافة إلى مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحيدي، إلى جانب برنامج تدريبي من إعدادها. وقد أظهرت

نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تحسين معظم المهارات الاجتماعية المستهدفة، مثل التواصل البصري، والتقليد، وأنماط اللعب، والمشاركة في أنشطة الجماعة، وأنماط المساعدة، ومهارات التواصل لدى أفراد العينة

- **تناولت دراسة "استنورت" 2009** موضوع أثر البرنامج العلاجي القائم على اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي. حيث اعتمدت الدراسة على حالة لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات، يشارك أقرانه من نفس الفئة العمرية في مجموعة من الأنشطة الترفيهية مثل الرسم والموسيقى، والتي تندرج ضمن اللعب غير الموجه. كما قامت الباحثة بإعداد خطة فردية تضمنت أهدافاً قصيرة وأخرى طويلة المدى. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن ملحوظ في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطفل محل الدراسة (أحمد مشهور ، 2016 ص 54)

- **دراسة عويجان بشرى عصام 2012** من الدراسات التي تناولت موضوع تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، حيث جاءت بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين: دراسة شبه تجريبية في مدينة دمشق. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي مُعد خصيصاً لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى هذه الفئة ، تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من ذوي طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين (3-6) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. واعتمدت الباحثة على إعداد أداة لقياس مهارات التواصل غير اللفظي، شملت عدة جوانب مثل: الانتباه، والتقليد، والتواصل البصري، واستخدام الإشارات، وفهم الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه ونبرات الصوت المرتبطة بها. كما قامت بتصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية هذه المهارات.

وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، كما بينت استمرارية هذا الأثر بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج من خلال القياس البعدي المؤجل، باستثناء مهارتي الانتباه والتواصل البصري. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام المبكر بالأطفال ذوي طيف التوحد، والعمل على توفير برامج متخصصة لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لديهم، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية برامج تدريبية أخرى، خاصة في مجال التواصل غير اللفظي.

- **دراسة علي دلشاد محمد شريف 2013** من الدراسات التي تناولت تنمية السلوكات غير اللفظية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، حيث جاءت بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين: دراسة شبه

تجريبية في المنظمة السورية للمعوقين "آمال". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تدريبي في تنمية السلوكات غير اللفظية لدى هذه الفئة.

تكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من ذوي طيف التوحد، تراوحت أعمارهم بين (4-8) سنوات. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد قائمة لتقدير السلوكات غير اللفظية، شملت أربعة أبعاد رئيسية هي: التركيز والانتباه، والتعبيرات الانفعالية، والتواصل الإشاري والتقليد، بالإضافة إلى الإيماءات والأوضاع الجسدية. كما صمم برنامجاً تدريبياً يهدف إلى تطوير هذه السلوكات، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية السلوكات غير اللفظية لدى أفراد العينة، إلا أن هذا التحسن كان بدرجات متفاوتة بين الأبعاد المختلفة؛ حيث سُجل أعلى تحسن في بعد التركيز والانتباه، في حين كان أقل تحسن في بعد الإيماءات والأوضاع الجسدية.

- **الغصاونة يزيد عبد المهدي (2013)** بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، هدفت هذه الدراسة للكشف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد تكونت عينة الدراسة من (16) طفل ذي طيف التوحد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام مقياس التواصل اللفظي من اعداد الباحثة والبرنامج التدريبي وكانت نتائج الدراسة كما يلي: عدم وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس التواصل غير اللفظي، وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي، عدم وجود فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والقياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج (الغصاونة 2013)

- **المطلب الثاني : موقع دراستنا من الدراسات الأخرى**

1- تعقيب على هذه الدراسات :

- دراسة (بن صديق) 2007: اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، من خلال تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، مع استخدام القياس القبلي والبعدي والتتبعي لقياس أثر البرنامج على مهارات التواصل غير اللفظي والسلوك الاجتماعي.
- دراسة (كشك) 2007: اتبعت المنهج شبه التجريبي أيضاً، حيث تم تطبيق برنامج تبادل الصور على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، مع قياس أثر البرنامج في تنمية مهارات التواصل الوظيفي قبل وبعد التطبيق.

- دراسة عزاز (2016): اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر على عينة من الأطفال ذوي طيف التوحد، وقياس أثره في تنمية مهارات الاتصال اللغوي.
- دراسة حسن (2010): استخدمت المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق برنامج العلاج باللعب على مجموعة من الأطفال التوحديين، مع الاعتماد على القياس القبلي والبعدي لقياس التغير في المهارات الاجتماعية.
- دراسة استنورت (2009): اعتمدت على منهج دراسة الحالة، من خلال التركيز على حالة واحدة لطفل توحدي، وتحليل تطور مهاراته الاجتماعية بعد تطبيق برنامج علاجي قائم على اللعب.
- دراسة عويجان (2012): اتبعت المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، مع استخدام أدوات قياس قبلية وبعدي لتقييم فعالية البرنامج التدريبي.
- دراسة دلشاد محمد شريف (2013): اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق برنامج تدريبي على عينة من الأطفال التوحديين وقياس أثره في تنمية السلوكات غير اللفظية.
- دراسة الغصاونة (2013): استخدمت المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق برنامج تدريبي قائم على طريقة مآكتون على مجموعتين (تجريبية وضابطة) لقياس فعاليته في تحسين التواصل غير اللفظي.

من حيث المنهج:

- يتضح من خلال الدراسات السابقة أن أغلبها اعتمد على المنهج شبه التجريبي، كما هو الحال في دراسة بن صديق (2007)، كشك (2007)، عزاز (2016)، حسن (2010)، عويجان (2012)، دلشاد محمد شريف (2013)، والغصاونة (2013)، حيث تم استخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) أو مجموعة واحدة مع تطبيق قياس قبلي وبعدي، وأحياناً قياس تتبعي، وذلك بهدف قياس أثر البرامج التدريبية على مهارات الأطفال ذوي طيف التوحد.
- اعتمدت دراسة استنورت (2009) على منهج دراسة الحالة، من خلال التركيز على حالة واحدة وتحليلها بشكل معمق، وهو ما يسمح بفهم دقيق للتغيرات الحاصلة، لكنه يحدّ من إمكانية تعميم النتائج.

- بشكل عام يظهر أن المنهج شبه التجريبي هو الأكثر استخداماً في هذه الدراسات نظراً لملاءمته لقياس فاعلية البرامج التدريبية، رغم ما قد يطرحه من قيود تتعلق بحجم العينات وصعوبة تعميم النتائج.

من حيث العينة:

- يتضح من خلال الدراسات السابقة أن أغلبها اعتمد على عينات صغيرة الحجم من الأطفال ذوي طيف التوحد، حيث شملت دراسة (بن صديق) 2007) عينة من 38 طفلاً، ودراسة (كشك) 2007) عينة من 8 أطفال، بينما تضمنت دراسة عزاز (2016) عينة من 30 طفلاً. كما اعتمدت دراسة حسن (2010) على عينة مكونة من 10 أطفال، في حين شملت دراسة عويجان (2012) عينة من 20 طفلاً، ودراسة دلشاد محمد شريف (2013) عينة من 8 أطفال، ودراسة الغصاونة (2013) عينة من 16 طفلاً.
- أما دراسة استنورت (2009) فقد تميزت عن باقي الدراسات باعتمادها على حالة واحدة فقط، مما يجعلها دراسة حالة فردية تهدف إلى التعمق في تحليل تطور مهارات طفل واحد.
- بشكل عام يمكن ملاحظة أن معظم الدراسات اعتمدت على عينات محدودة العدد، وغالباً ما تم تقسيمها إلى مجموعات تجريبية وضابطة، وهو ما يفسر طبيعة هذه البحوث التجريبية، لكنه في المقابل قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على باقي فئة الأطفال ذوي طيف التوحد من حيث أدوات الدراسة:
- يتضح من خلال الدراسات السابقة تنوع الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث اعتمدت دراسة (بن صديق) 2007) على قوائم لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي ومقياس لتقدير السلوك الاجتماعي، إضافة إلى برنامج تدريبي من إعداد الباحثة. كما استخدمت دراسة (كشك) 2007) مقياساً لمهارات التواصل الوظيفي، إلى جانب برنامج تبادل الصور (PECS) كأداة تدخل.
- أما دراسة عزاز (2016) فقد اعتمدت على اختبار لقياس مهارات الاتصال اللغوي (الانتباه المشترك، التقليد، اللعب)، بالإضافة إلى اختبار CARS ومقياس رافن للذكاء، مع برنامج تدريبي من إعداد الباحثة. في حين استخدمت دراسة حسن (2010) مجموعة من المقاييس مثل مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية، إضافة إلى برنامج علاجي قائم على اللعب.
- كما اعتمدت دراسة استنورت (2009) على الملاحظة المباشرة وتحليل الحالة الفردية، إلى جانب أنشطة لعب غير موجهة. في حين استخدمت دراسة عويجان

(2012) (ودراسة دلشاد محمد شريف) 2013 (ودراسة الغصاونة) 2013) أدوات متنوعة تمثلت في مقاييس لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي أو السلوكيات الاجتماعية، إضافة إلى برامج تدريبية مصممة خصيصاً لأهداف كل دراسة.

- بشكل عام يتبين أن أغلب الدراسات اعتمدت على المقاييس النفسية وأدوات التقدير والملاحظة والبرامج التدريبية، مما يعكس حرص الباحثين على الجمع بين القياس الكمي والتدخل التطبيقي لقياس فاعلية البرامج المستخدمة.

2 - القيمة المضافة للبحث من خلال الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يتضح أنها قدّمت إسهامات علمية مهمة في مجال تعليم وتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، خاصة فيما يتعلق بتنمية مهارات التواصل، والسلوك الاجتماعي، والقدرات غير اللفظية، إضافة إلى إبراز فعالية البرامج التدريبية والتدخلات المبكرة والعلاج باللعب في تحسين أداء هذه الفئة . غير

أن هذه الدراسات، رغم أهميتها، ركزت في الغالب على مهارات محددة بشكل منفصل، أو على برامج علاجية ذات طابع تجريبي محدود، دون التطرق بشكل كافٍ إلى دور اللعب كاستراتيجية تعليمية شاملة ومتكاملة تربط بين التعلم وتنمية الاستقلالية والتفاعل الاجتماعي في آن واحد.

وانطلاقاً من هذه الملاحظات، تتمثل القيمة المضافة للبحث الحالي في محاولة إبراز الدور الشامل للعب ليس فقط كوسيلة علاجية أو تدريبية، بل كمدخل بيداغوجي فعال داخل العملية التعليمية للأطفال ذوي طيف التوحد القابلين للتعلم، من خلال ربطه بتنمية مختلف الجوانب النمائية (المعرفية، الاجتماعية، والسلوكية). كما يسعى البحث إلى معالجة جانب التكامل بين هذه المهارات داخل أنشطة لعب هادفة ومقننة، وهو ما لم تحظ به الدراسات السابقة بالشكل الكافي، إضافة إلى ذلك، يتميز البحث الحالي بمحاولة توسيع النظرة نحو اللعب باعتباره بيئة تعلم طبيعية تساعد الطفل التوحدي على الاندماج التدريجي في محيطه، بدل الاقتصار على كونه تقنية تدريبية فقط، مما يمنحه بعداً تربوياً أكثر شمولية وفاعلية في الممارسة الميداني

خلاصة :

يتبين من هذا الفصل أن هناك ترابطاً وثيقاً بين اللعب والتوحد والتعليم، حيث يُعتبر اللعب وسيلة تربوية فعالة تساهم في تسهيل عمل التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد أكدت العديد من الدراسات أن اعتماد اللعب كمدخل بيداغوجي يساعد بشكل كبير على تخطي الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأطفال، خاصة في ما يتعلق بالتواصل والتفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات الحياتية المختلفة.

كما أن إدماج اللعب بطريقة منظمة وهادفة يخلق بيئة تعليمية محفزة وآمنة للطفل التوحيدي، تمكنه من التعلم بشكل غير مباشر، وتدعم ثقته بنفسه وتزيد من فرص اندماجه في الأنشطة التعليمية. لذلك، فإن توظيف اللعب ضمن البرامج التربوية الموجهة لهذه الفئة يعدّ ضرورة أساسية لضمان تعليم أكثر فعالية وشمولية.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية

المطلب الأول:

1 – تعريف الدراسة الاستطلاعية

2-أهداف الدراسة الاستطلاعية

3 – مدة ومكان الدراسة الإستطلاعية

4 -عينة الدراسة

5-خصائص عينة الدراسة

6-ادوات الدراسة

7-نتائج الدراسة الاستطلاعية

المطلب الثاني: الدراسة الاساسية

1- عينة الدراسة

2- خصائص عينة الدراسة

3- أنواع الأنشطة والألعاب مطبقة في الدراسة المبحث الثاني : عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

1 عرض نتائج التساؤل الرئيسي

2 عرض نتائج التساؤلات الفرعية

3 عرض نتائج على ضوء الدراسات السابقة

4/ استنتاج عام

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري من الدراسة، والذي شمل عرض الإشكالية وتحديد الفرضيات وأهداف البحث، إضافة إلى تناول الفصل النظري المتمثلة في مبحث اللعب، التعليم والتعلم، والمبحث التوحد، وصو الا إلى الفصل الأخير المتعلق بالجانب التطبيقي، ننتقل في هذا الجزء إلى الجانب الميداني للدراسة.

وفي هذا الإطار، سيتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية التي تعد خطوة أساسية ومهمة في أي بحث علمي، حيث تهدف إلى التعرف على عينة الدراسة بشكل أولي، وفهم خصائصها وظروفها، بالإضافة إلى التأكد من صلاحية وملاءمة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات قبل تطبيقها على المفحوصين بشكل نهائي ؛ كما تسمح هذه المرحلة باكتشاف الصعوبات المحتملة التي قد تواجه الباحث أثناء التطبيق الميداني، والعمل على تداركها مسبقاً، مما يساهم في ضمان دقة وموضوعية النتائج النهائية للدراسة.

المبحث الاول: الدراسة الاستطلاعية

المطلب الاول:

1 - تعريف الدراسة الاستطلاعية :

يختص البحث الاستطلاعي بالمشكلة العامة تقريبا، وهي التي تتعلق بالبحث عن المتغيرات التي قد تكون لها علاقة أو ارتباط بمتغير معين، وتفيد البحوث الاستطلاعية كثيرا في المراحل الأولى من الدراسة العلمية المشكلة معينة حيث تكون بعض المتغيرات التي قد تكون هامة بالنسبة للمشكلة مجهولة نسبيا للباحث، مثل ذلك يلجأ الباحث إلى الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المتغيرات المتعلقة بالآراء التي يتخذها الناس بالنسبة لموضوع معين. (المليجي 2001 ، صفحة 24)

حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمركز خاص "عالم فريال" بولاية وهران، على عينة مكونة من حالي واحد ذوي طيف التوحد القابلين للتعلم، وذلك في إطار موضوع المذكرة الموسوم بـ "دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيديين القابلين للتعلم". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام اللعب في تعليم هذه الفئة، وفهم خصائصه السلوكية والتعليمية تمهي ادا للدراسة الأساسية.

2- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية، كما يتضح من تسميتها، يتمثل في استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة، والكشف عن مختلف جوانبها وأبعادها. وغال ابا ما يُطلق على هذا النوع من الدراسات اسم "الدراسة الصياغية"، لأنها تساعد الباحث في صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة وواضحة.

ويُعَد القيام بدراسة استطلاعية قبل الشروع في إجراءات البحث، خاصة في البحوث الميدانية، خطوة ضرورية ومهمة، حيث تُمكن الباحث من التعرف على طبيعة الميدان الذي سيتم فيه إجراء الدراسة، والوقوف على الظروف الواقعية المحيطة به، مما يساعد على تقليل الصعوبات التي قد تواجهه أثناء التطبيق. (منسي عبد الحليم، 2003، صفحة 61) وانطلاقاً من ذلك، ارتأينا في دراستنا الحالية القيام بدراسة استطلاعية، والتي ساعدتنا على الكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بدور اللعب في التعليم، خاصة لدى أطفال التوحد القابلين للتعلم. كما مكنتنا هذه الخطوة من التعرف على العينة بشكل أفضل، واختيار الأنشطة المناسبة للدراسة، بالإضافة إلى تسهيل عملية التواصل وبناء علاقة جيدة مع المفحوصين، مما ساهم في تهيئة الظروف المناسبة لإجراء البحث الميداني في أفضل الظروف الممكنة.

3 - مدة ومكان الدراسة الاستطلاعية :

يقصد بها الحدود البشرية والحدود المكانية والزمانية للبحث.

الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في حالة واحدة وهو طفل من طيف التوحد لذوي الاحتياجات الخاصة بمركز خاص " عالم فريال"

الحدود المكانية: وصف مركز عالم فريال أجريت الدراسة الميدانية بمركز "عالم فريال"، وهو مركز خاص يقع ببلدية بئر الجير بولاية وهران. يعد هذا المركز مؤسسة تربوية متخصصة في التكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يوفر بيئة تعليمية وعلاجية مصممة خصيصاً لتلبية المتطلبات النمائية لهذه الفئة.

- الهيكل المادي والتربوي للمركز: يتميز المركز بتنظيم هيكلي دقيق يسمح بتقديم خدمات متخصصة حسب كل حالة، حيث يضم:

- الأقسام التربوية: يتكون المركز من 08 أقسام تعليمية وتأهيلية، موزعة بشكل منهجي لاستقبال حالات متنوعة تشمل: (اضطراب طيف التوحد، المتلازمات الصبغية

"التريزوميا"، بالإضافة إلى حالات صعوبات التعلم). كل قسم مجهز بالوسائل البيداغوجية والوسائط التعليمية التي تتناسب مع طبيعة الإعاقة أو الاضطراب، مما يسهل عملية التدخل المبكر والتحصيل الدراسي.

- الطاقم البشري المتخصص : يعتمد المركز في تسييره وتطبيقه للبرامج العلاجية على فريق متعدد التخصصات يعمل بتنسيق متكامل، ويتشكل من:
- الإدارة: تحت إشراف مديرة المركز التي تتولى التنسيق الإداري والتربوي.
- الفريق العلاجي: ويضم مجموعة من الأخصائيين الأروطفونيين (Orthophonistes) المكلفين باضطرابات اللغة والتواصل، وأخصائيين نفسانيين للسهل على التوازن النفسي والسلوكي للأطفال.
- الفريق التربوي: يتكون من مربين ومربيات متخصصين في التربية الخاصة، يرافقون الأطفال في نشاطاتهم اليومية ويسهرون على تطبيق البرامج التعليمية المبرمجة.

- الحدود الزمنية:

تمت الدراسة الميدانية بمركز "عالم فريال" خلال الموسم الدراسي 2026/2025، حيث امتدت فترة التواجد بالميدان لجمع البيانات وإجراء الملاحظات خلال شهر أبريل من عام 2026، وهي الفترة التي تتوافق مع التطبيق العملي لبرامج المركز. أما الجانب النظري من البحث فقد تمت صياغته وتطويره ابتداءً من الفصل الثاني للموسم الجامعي نفسه.

4- عينة الدراسة:

تكونت الدراسة الاستطلاعية من حالة واحدة من جنس ذكر، تم اختيارها من المركز الخاص "عالم فريال" المخصص لذوي احتياجات الخاصة بولاية وهران، حيث تم اختيار الطفل التوحيدي بشكل قصدي.

5 - خصائص عينة الدراسة:

الأطفال	الجنس	العمر
أ.ب	ذكر	11

جدول رقم 01) يبين خصائص العينة الدراسة الاستطلاعية

تحليل الحالة:

تُعَد الحالة (أ. ب) طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد، حيث يبلغ من العمر 11 سنة، وقد بدأت الأعراض في الظهور بشكل مبكر منذ سن الثالثة، وهو ما يتماشى مع الخصائص النمائية المعروفة لهذا الاضطراب. ومن خلال الملاحظة المباشرة، يتبين أن الطفل يظهر استجابة ضعيفة وغير منتظمة عند مناداته، الأمر الذي يعكس وجود صعوبات في الانتباه المشترك وفي التفاعل الاجتماعي، وهي من أبرز السمات المميزة للأطفال التوحديين. كما يتسم بسلوك انطوائي واضح، حيث يميل إلى العزلة والابتعاد عن التفاعل مع الآخرين، مما قد يؤثر على فرص اندماجه الاجتماعي داخل القسم أو في المحيط الخارجي؛ أما فيما يتعلق بالتواصل غير اللفظي، فيلاحظ أن التواصل البصري لدى الطفل موجود لكنه غير مستمر، ويفتقر إلى التركيز والاستمرارية، وهو ما يدل على ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي الأساسية. ومن جهة أخرى، يظهر الطفل حساسية مفرطة تجاه المثيرات السمعية، حيث يقوم بسد أذنيه عند سماع أصوات مرتفعة أو غير مرغوبة، مما يشير إلى وجود اضطراب في المعالجة الحسية، وهي سمة شائعة لدى العديد من الأطفال المصابين بالتوحد. هذه الحساسية قد تؤثر بشكل مباشر على تفاعله داخل البيئة التعليمية، خاصة في الأماكن التي تحتوي على ضوضاء أو مثيرات متعددة.

ورغم هذه التحديات، فإن الحالة تظهر جوانب إيجابية مهمة، حيث يستجيب الطفل بشكل جيد نسبياً للأوامر والتعليمات الموجهة إليه، مما يدل على توفر قدرات استيعابية تسمح له بالتعلم إذا ما تم توظيف أساليب تربوية مناسبة. كما يتمتع بمستوى ذكاء جيد، وهو عاملاً أساسياً يمكن الاعتماد عليه في بناء برامج تعليمية فردية. وبالنظر إلى أن درجة التوحد لديه تتراوح بين الخفيف والمتوسط، فإن ذلك يجعله ضمن فئة الأطفال القابلين للتعلم، خاصة إذا تم الاعتماد على استراتيجيات تعليمية قائمة على اللعب، والتعزيز الإيجابي، والتدرج في المهارات مع مراعاة خصائصه الفردية واحتياجه النفسية والتربوية.

6- أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على مجموعة من الأدوات المنهجية التي تتلاءم مع طبيعة منهج دراسة الحالة، وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة وشاملة حول الحالات المدروسة. وقد تم اختيار هذه الأدوات بعناية لما لها من قدرة على الإحاطة بمختلف الجوانب النفسية، السلوكية، والتربوية المرتبطة بـ اضطراب طيف التوحد، مما يساهم في تقديم تحليل علمي متكامل. كما تم الاستناد إلى عدد من المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، من أجل تدعيم الإطار النظري وتوجيه الجانب التطبيقي للدراسة.

- المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، لما توفره من معلومات نوعية دقيقة يصعب الحصول عليها بوسائل أخرى. وتعرف المقابلة على أنها تفاعل لفظي مباشر يتم بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة منظم، يسعى من خلاله الباحث إلى استكشاف آراء ومعتقدات وخبرات الطرف الآخر، بهدف جمع معلومات تخدم موضوع الدراسة (طلعت إبراهيم، 1995، ص 85-86).

كما تتيح هذه الأداة للباحث فرصة التعمق في فهم الحالة، من خلال طرح أسئلة مفتوحة وموجهة تساعد على الكشف عن الجوانب الخفية لسلوك الفرد. وقد اعتمدت في هذه الدراسة على إجراء مقابلة مع الأخصائية النفسانية، وذلك بغرض جمع معلومات دقيقة حول تاريخ الحالة النمائي، وظروف ظهور الاضطراب، إضافة إلى التعرف على أبرز الخصائص السلوكية والانفعالية التي تميز كل حالة. كما ساعدت هذه المقابلة في توضيح أساليب التدخل المتبعة، ودرجة استجابة الأطفال للبرامج التربوية والعلاجية المقدمة لهم، مما أضفى على الدراسة طابعاً علمياً أكثر دقة وموضوعية.

- الملاحظة المباشرة:

تعد الملاحظة المباشرة من الأدوات العلمية الهامة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة السلوك الإنساني في بيئته الطبيعية، حيث تقوم على المراقبة المنظمة والدقيقة للظواهر والسلوكيات كما تحدث في الواقع، دون تدخل مباشر في مجرياتها. وتعرف الملاحظة على أنها عملية مشاهدة هادفة ومخطط لها مسبقاً، تهدف إلى جمع بيانات حول سلوك معين، وتحليله، وتفسيره، وفهم العلاقات القائمة بين مختلف المتغيرات المؤثرة فيه (عبيدات وآخرون، 1999، ص 73).

وقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على الملاحظة المباشرة داخل القسم، حيث قمت بمراقبة سلوكيات الأطفال التوحدين في مواقف تعليمية مختلفة، مع التركيز على عدة جوانب أساسية، مثل: مدى استجاباتهم عند مناداتهم، طبيعة تفاعلهم مع المربين والأقران، مستوى التواصل البصري، إضافة إلى ملاحظة درجة استقلاليتهم في أداء بعض الأنشطة اليومية كالأكل والشرب. كما تم رصد مهاراتهم التواصلية، سواء اللفظية أو غير اللفظية، إلى جانب ملاحظة السلوكيات النمطية والانفعالية التي تظهر عليهم في مختلف المواقف. وقد ساهمت هذه الأداة في توفير معطيات ميدانية واقعية، مكنت من فهم أعمق لخصائص الحالات المدروسة، وربط الجوانب النظرية بالتطبيق العملي.

- الأنشطة التعليمية:

تعد الأنشطة التعليمية من الوسائل التربوية الفعالة التي تستخدم في تحقيق الأهداف التعليمية وتنمية قدرات المتعلمين، خاصة في مجال التربية الخاصة. وتعرف على أنها مجموعة من الفعاليات والمهام المخططة التي ينظمها المعلم أو المربي، بهدف تنمية المعارف والمهارات والقيم بطريقة تفاعلية قائمة على المشاركة والنشاط.

وقد تم في هذه الدراسة توظيف مجموعة من الأنشطة التعليمية الموجهة للأطفال التوحيديين، خاصة الأنشطة المعتمدة على اللعب، والصور، والتطابق، والتصنيف، وذلك بهدف ملاحظة مدى تفاعلهم معها واستجاباتهم لها. كما ساهمت هذه الأنشطة في تنمية عدة مهارات، مثل: التواصل، والتقليد، وتحسين الفهم والاستيعاب.

كما أتاحت هذه الأنشطة فرصة لتقييم قدرات الأطفال بشكل عملي، من خلال ملاحظة أدائهم أثناء تنفيذ المهام، ومدى قدرتهم على اتباع التعليمات والتفاعل مع الوسائل التعليمية المقدمة. وبالتالي، فقد شكلت الأنشطة التعليمية أداة مزدوجة الأهمية، حيث ساهمت في جمع البيانات من جهة، ودعم العملية التعليمية من جهة أخرى.

تتمثل في الأنشطة التعليمية في تعليم مهارة المشط وغسل الأسنان، التعلم بالتقليد للاتجاهات (فوق – أسفل – أمام – خلف)، التعلم بالتقليد للشفتين عن طريق اللعب، التعلم باللعب عن طريق إعادة تركيب كل ما يراه تمهيدا للكتاب حيث:

- يتمثل النشاط الأول في استعمال المشط وفرشاة الأسنان ،
- النشاط الثاني يتمثل في التقليد برفع اليدين للأعلى والأسفل ليتمكن من التعرف عليه
- النشاط الثالث تعلم عن طريق اللعب لتقليد أصوات الحيوانات.
- النشاط الرابع يكون بتقليد حركة الشفتين
- النشاط الخامس يكون التعلم باللعب للألوان هي عبارة عن لوحة بها صور لأشكال ملونة ويقوم الطفل بصنعها مرتبة على حسب الصورة التي تكون أمامه.
- النشاط السادس والأخير يكون بإعادة تركيب كل ما يراه فهي لعبة تتكون من صور وأشكال ملونة ويقوم الطفل بتركيب المجسم الذي يتواجد في الصورة وهذا يمهد للكتابة.

7- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج، من أهمها:

- لاحظت أن الطفل يعاني من صعوبات متفاوتة في التواصل، خاصة في التواصل البصري، مع ضعف نسبي في التعبير اللفظي لدى بعض الحالات.

- تبين وجود تباين في مستوى التفاعل الاجتماعي لهذه الحالة ، في حين استجابة أفضل عند توظيف اللعب.
- أظهرت الملاحظة الميدانية أن الطفل يستجيب بشكل أكبر للأنشطة التعليمية عندما تقدم في قالب لعبي، مقارنة بالطرق التقليدية المباشر.
- ساهم اللعب في جذب انتباه الطفل وزيادة دافعيته للمشاركة، خاصة عند استخدام وسائل بصرية مثل الصور والبطاقات.
- تبين أن أنشطة اللعب ساعدته في تنمية بعض المهارات الأساسية مثل التقليد، الانتباه، والاستقلالية في أداء بعض المهام اليومية.
- أكدت الأخصائية بالمركز أن اللعب يعد من أهم الوسائل المعتمدة في تعليم الأطفال التوحيدين، لما له من أثر إيجابي في تحسين التفاعل والتعلم.
- كشفت الدراسة عن ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند تصميم الأنشطة، نظرا لاختلاف قدراتهم ودرجة استجابتهم.
- مكنت هذه الدراسة من تكوين تصور أولي حول أهمية اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم، كما ساعدت في تحديد أدوات الدراسة وضبط متغيراتها، واختيار العينة بشكل أدق، مما مهد لإنجاز الدراسة الأساسية على أسس علمية واضحة.

المطلب الثاني : الدراسة الأساسية

1/ العينة ومواصفاتها:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب انتقاء حالات محددة تعاني من اضطراب طيف التوحد، بما يتلاءم مع أهداف البحث ويخدم إشكاليته. وقد تم إجراء الدراسة داخل مركز "عالم فريال" المختص في رعاية وتأهيل الأطفال ذوي اضطرابات التوحد وصعوبات التعلم، حيث تتوفر بيئة مناسبة للملاحظة والتطبيق. وقد تكونت العينة من أربعة أطفال من جنس الذكور، تم تشخيصهم من طرف الدكتورة المختصة بالمركز وفق معايير تشخيصية معتمدة، مما يضمن مصداقية الحالات المدروسة ؛ وتتنوع أعمار أفراد العينة بين 9 و13 سنة، حيث تمثلت الحالة الأولى (م.ع) في طفل يبلغ من العمر 13

سنة، والحالة الثانية) أ. ت (يبلغ من العمر 11 سنة، بينما الحالة الثالثة) س. ك (يبلغ من العمر 9 سنوات، في حين أن الحالة الرابعة) ر. ب (يبلغ من العمر 12 سنة. ويعكس هذا التباين العمري نوعاً من التنوع داخل العينة، مما يسمح بملاحظة الفروق الفردية بين الحالات من حيث الاستجابة للتعلم واللعب، وكذا مستوى التفاعل والسلوك، وقد تم اختيار هذه الحالات بناءً على توفرها داخل المركز واستعدادها للمشاركة في الدراسة، إضافة إلى قابليتها للتعلم والتفاعل، وهو ما يخدم أهداف البحث المرتبطة بدور اللعب في تعليم الأطفال التوحديين القابلين للتعلم. كما يتيح هذا الاختيار إمكانية إجراء ملاحظات دقيقة ومتابعة مستمرة للحالات داخل بيئة تربوية منظمة، مما يعزز من جودة النتائج المتوصل إليها.

2/ خصائص عينة الدراسة:

الأطفال	الجنس	العمر
أ. ب	ذكر	11
م. ع	ذكر	13
س. ك	ذكر	11
ر. ب	ذكر	12

جدول رقم 02) يبين خصائص العينة الدراسة الأساسية

تقديم الحالة : دراسة الحالة الأولى

المعلومات الشخصية للحالة :

اسم الحالة أ. ب تاريخ الميلاد:

2014 العمر الزمني: 11 سنة

الجنسية: جزائرية مكان الإقامة

وهران اسم ولي الأمر: ر. ب

مستوى تعليم الأب: جامعي

مستوى تعليم الأم: ثانوي عمل

الأب: موظف عمل الأم: لا

شيء عدد أفراد الأسرة 6

أفراد ترتيب الطفل: بين اخوته

الأخير إقامة الطفل: مع والديه

تاريخ الحالة:

إن حمل الطفل مرغوب فيه من طرف الوالدين، كما تمت الولادة في الشهر التاسع بشكل عادي، أما بالنسبة للتاريخ الصحي للأسرة لم يوجد أي امراض وراثية داخل الأسرة، أما التاريخ المرضي والوراثي للعائلة لم تكن أي صلة قرابة بين الوالدين ولم تتواجد أي حالات مشابهة في الأسرة، ولم يجري الوالدين الفحوصات الجينية كما ان لا يعتقد الأطباء ان اضطراب التوحد ناتج عن عوامل وراثية، وكان عمر الأم عند الولادة مقبولا في سن 30 وكانت فترة الحمل 09 شهور، بحيث لم تعاني الأم من أي امراض قبل وأثناء الولادة ولم تتعرض لأي تسمم او اشعة في فترة الحمل، لكن تعرضت الأم لانفعالات في فترة الحمل بسبب مشاكل زوجية كما انها تناولت الفيتامينات اللازمة الحديد والفوليك أسيد، كانت ولادة الطفل طبيعية ومحيط الرأس طبيعي وكان وزنه بعد الولادة 3 كلغ، بحيث لم تتعرض الام لأي مشاكل اثناء الولادة؛ أي اكتشف الاضطراب من طرف المختصة النفسانية فكان الطفل في روضة لها قسم خاص وتم تشخيصه من طرف هذه المختصة وكان يتلقى برنامج علاجي لكن حالته كانت تتذبذب ودخل مركز عالم فريال 2022، كما صرحت المختصة بأن لم يعاني الطفل من أي حوادث التي تأثر على نموه وتطوره أي بمعنى كانت مراحل نموه طبيعية وجد عادية ما عدا النمو اللغوي ولم يعاني الطفل من أي مشاكل عضوية، الحالة تتناول أدوية حاليا " ريبيرال Riperol « لغرض تعديل المزاج وكان يتناوله 03 مرات "2 مل"، وكذلك دواء "Nozinan « و "ديباكين Depakine « لأنه كان يعاني من نوبات تشنج وبعد فحص "EEG" تخطيط كهربية للدماغ لمعرفة التغيرات في نشاط الدماغ خصوصا بأن كانت الحالة تعاني من تشنجات؛ أما بالنسبة لمستوى النمو اللغوي متأخر نوعا ما وذلك راجع للنوبات المتكررة وفرط الحركة وخوف الأولياء على طفلهم لم يولوا الاهتمام بالجانب اللغوي لطفلهم، حيث بدأ تناول الأدوية في سن 09 سنوات أي من سنتين تقريبا. أما بخصوص النمو الحركي الحالي فهو طبيعي ومستوى المهارات الاستقلالية والمهارات الادراكية والمعرفية جيدة ولكن

الاستجابة تكون إرادية)إذا لم يريد أن يطبق التمرين فلن يطبقه وإن أراد أن يطبقه يستطيع تطبيقه بشكل طبيعي وعادي.(

أي أن هذا طفل متوسط القامة، ذو بشرة سمراء له مواصفات جسمية عادية مثل الطفل العادي، شعره اسود وأعين بنية ملابسه نظيفة وهندام محترم ولائق، كما أن سلوكه في القسم هادئ مرتب ومستقل بذاته، لا يستجيب إذا تكلم معه شخص لا يعرفه بمعنى لا يعطيه أي أهمية. أي الحالة تعاني من اضطرابات التواصل وأحيانا مشاكل في النطق و له توافق وتكيف داخل أسرته، هذا راجع إلى تقبل والديه لحالته ومستعدة لتأهيل طفلهم وهذا راجع إلى الوعي الكبير للأسرة كذلك يعاني من اضطراب التوحد وذلك حسب تشخيص المختصين وكما هو موجود في ملفهم ويعاني الحالة من تشتت انتباه وتركيز أثناء تنفيذ عمل ما. حيث التحق الطفل بمركز عالم فريال سنة 2021؛وبعدما أجبرنا مقابلة مع المختصة بحكم خبرتها وأيضا من خلال ملاحظتها الدائمة للحالة صرحت لنا بأنه طفل هادئ في القسم مطيع للمربية ويستجيب لتعليماتها وتوجيهاتها، نشط ودائم الحضور ودرجة استيعابه جيدة وإذا قامت المربية بسلوك يزجه او يسمع كلام لا يحبه يقوم يغلق أذنيه بيديه .

مستوى الإدراك الحسي:

- الألوان: يدرك الألوان الأساسية.
- الأشكال يدرك الاشكال جيدا.
- الأحجام والتسلسل : يدرك الأحجام الكبير، المتوسط الصغير.

مستوى التواصل والعلاقة:

- مستوى التعبير اللفظي: ضعيف لعدم التشخيص المبكر ومشكل النوبات.
- درجة الانضباط الطفل يطبق المعلومات جيدا ويطبق الأوامر.
- علاقته مع الأطفال: لا يتهرب من الأطفال وكذلك لا يتجه نحوهم.

الجانب النفسي الاجتماعي:

- لديه سلوك هادئ، شخصيته انطوائية كما انه يتميز بدرجة وعي جيدة فهو يعرف الأنف، الفم، العين اليدين والأرجل.
- تواجه الحالة صعوبة في التعبير للمشاعر أو في فهم الآخرين.

العلاج:

رغم أن لم يتم التشخيص المبكر إلا وان الحالة استطاع أن يكون شبه عادي، بمعنى مستقل في حياته اليومية من أكل وشرب ولبس المعطف فالمختصة تتابع الحالة بشكل دائم ويومي لاندماج الطفل مع أقرانه، وأيضا في تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية التواصل الاجتماعي رغم ان كانت لديه صعوبات نتيجة فرط الحركة ونوبات الغضب والسلوك العدواني نحو الذات ؛وبالتالي تقوم الأخصائية بمجهودات كبيرة من أجل إيصال الحالة إلى طريق السواء من خلال برامج تعديل السلوك وبرامج لتقوية الجوانب الضعيفة.

المآل:

إذا تم توقف العلاج بالأدوية وعند المختصة لمدة قصيرة فإن الحالة ستؤول الى زيادة جميع الأعراض الغير السوية مع نوبات الغضب المتكررة لان في الأصل تعاني الحالة من نوبات غضب وله آثار عض في اليد، مع قلق وعدوانية ومشاكل نفسية أخرى وسوء التكيف داخل المجتمع والأسرة، زيادة على ذلك الى ظهور عنده بعض نوبات التشنج.

المقابلات :

- المقابلة الأولى: الهدف من المقابلة التعرف على مركز عالم فريال لذوي الاحتياجات الخاصة حيث قامت المديرة وهي الدكتورة الاخصائية النفسانية التي قامت بإرشادنا لمعرفة المركز والذي يحتوي على مكتب للمديرة وقاعة الانتظار ويحتوي أيضا على 8 أقسام للتعليم وغرفة للعب مع حديقة غرفتين مخصصة لأرطونيا

- المقابلة الثانية: الهدف منها التعرف على الحالة مع المختصة حيث ان الحالة تعاني من اضطراب التوحد والتي دامت 30 د ، هنا قمنا بتعريف أنفسنا وفسرنا سبب المقابلات وأنها لغاية إتمام دراستنا النهائية، وهنا وافقت المختصة على إجراء المقابلات معها وفي هذه المقابلة تعرفنا على الحالة وفي نفس الوقت قمنا بالملاحظة المباشرة واستخراج المعلومات الأولية عن الحالة.
- المقابلة الثالثة: أجرينا المقابلة وكان الهدف منها هو جمع المعلومات عن تاريخ الحالة الشخصي والعائلي بمعنى من يوم الولادة الى يوم الذي دخل فيه المركز نفس تربوي للاحتياجات الخاصة والتي دامت 30د. كما تحدثت المختصة عن مراحل نمو الحالة وعن عائلتها والتي تتكون من أب وأم و 06 اخوة وان الأم مأكثة في البيت ،كما صرحت المختصة أن الحمل كان مرغوب فيه ولكن تعرضت الأم لانفعالات اثناء فترة الحمل بسبب مشاكل زوجية. كانت أول كلمة للطفل في سن 04 سنوات كما ان كان التشخيص من طرف مختصة نفسانية المتواجدة في روضة تحتوي على قسم خاص ومختلط، كانت الحالة مستقرة ثم بدأت تتذبذب، يتلقى برنامج علاجي مسبقا لكن لم تشهد أي تحسن كما ان الحالة تعاني من توحد خفيف ودرجة الذكاء جيدة بمعنى تستطيع الحالة التعلم
- المقابلة الرابعة : كان الهدف منها شرح تعليماتنا للحالة لتمهيده لتطبيق بعض الأنشطة التعليمية المتعلقة بموضوع الدراسة ألا وهي "التعلم باللعب".
- المقابلة الخامسة: وهنا كان الهدف منها تطبيق الأنشطة بحيث أجريت الحالة جميع الأنشطة بشكل جيد، وكما صرحت المختصة أن الحالة سبق وقد طبقت عليهم بعض الأنشطة التعليمية وكما اننا طبقنا على الحالة البعض منها لنرى ما ان كان للعب دور فعال لتعليم الطفل فكانت استجابة الحالة ممتازة.

2- تقديم الحالة: دراسة الحالة

الثانية المعلومات الشخصية للحالة:

اسم الحالة: م. ع تاريخ

الميلاد: 2012 العمر

الزماني: 13 سنة الجنسية

جزائرية مكان الإقامة

وهو اسم ولي الأمر: م.

ع مستوى تعليم الأب:

جامعي مستوى تعليم الأم

:جامعي عمل الأب: تجارة

عمل الأم: إدارة

عدد أفراد الأسرة: 05 أفراد

ترتيب: الطفل بين اخوته

الثاني إقامة الطفل: مع الجدة

تاريخ الحالة:

إن حمل الطفل مرغوب فيه من طرف الوالدين، كما تمت الولادة في الشهر التاسع بشكل عادي، أما بالنسبة للتاريخ الصحي للأسرة لم يوجد أي امراض وراثية داخل الأسرة، أما التاريخ المرضي والوراثي للعائلة لم تكن أي صلة قرابة بين الوالدين ولم تتواجد أي حالات مشابهة في الأسرة، ولم يجري الوالدين الفحوصات الجينية كما ان لا يعتقد الأطباء أن اضطراب التوحد ناتج عن عوامل وراثية، كانت الولادة الأم مقبولا في سن 32 وكانت فترة الحمل 09 شهور، بحيث لم تعاني الأم من أي امراض قبل وأثناء الولادة ولم تتعرض لأي تسمم أو اشعة في فترة الحمل، لكن تعرضت الأم لانفعالات في فترة الحمل بسبب مشاكل عائلية كما انها تناولت الفيتامينات اللازمة الحديد والفوليك أسيد، كانت ولادة الطفل طبيعية ومحيط الرأس طبيعي وكان وزنه بعد الولادة 3 كلغ 200، بحيث لم تتعرض الأم لأي مشاكل اثناء الولادة، أي أن كان اكتشاف الاضطراب حوالي السن 03 سنوات من قبل الاختصاصيين، حيث تلقى رعاية أطفونية ونفسية كما انه دخل مدرسة خاصة لمدة سنتين مع تكرار السنة الأولى مرتين، وأنظم الطفل لمركز الخاص لعالم فريال لذوي احتياجات الخاصة 2023 من طرف

الأم؛ كما صرحت المختصة ان أول كلمة للطفل كانت في عمر 05 سنوات، في حين الحالة (م. ع) يتناول أدوية حاليا "نوباكس Neupax" لغرض التخفيف بعض السلوكيات وتعديل وتحسين السلوك، أما لمستوى النمو اللغوي متأخر نوعا ما وذلك راجع لاضطراب التوحد ولعدم تقبل الوالدين لطفلهم لم يولوا الاهتمام كما ان لديه التردد الآلي *écholalie*، والحالة تعيد الكلمة مباشرة وتسمى ب *Pecholalieimmediate*، عندما نقول له " تحب الأكل" يرد قائلا نفس الجملة عوض ما يقول الجواب، كما أن لديه حركات تعبيرية غير إرادية وإيماءات كوسيلة للتخفيف على ما يشعر به نتيجة غياب القدرة على التعبير، كما انه يعاني كذلك من توتر أثناء الطلب منه الكلام، حيث ان مستوى النمو الحركي طبيعي ومستوى المهارة الاستقلالية في الأكل والشرب جيدة كما أن مستوى الإدراك عند الطفل ممتازة؛ الطفل ليس له توافق وتكيف داخل الأسرة وهذا راجع الى غياب الوالدين الذين هم السبب الرئيسي لمساعدة الطفل لتكيفه وتأهيله. حيثما التحقت الحالة الى مركز عالم فريال لذوي احتياجات الخاصة 2021؛ بعدما أجرينا المقابلة مع الأخصائية بحكم خبرتها وأيضا ملاحظتها للحالة، صرحت لي بأن الطفل يستجيب للتعليمات ودرجة استيعابه جيدة كما أن لديه إيماءات قوية أحيانا والتريد الآلي وهذا ما يعرقل في تطور مستواه اللغوي وفي التواصل أيضا.

مستوى الإدراك الحسي:

- الألوان: يدرك الألوان جيدا.
- الأشكال يدرك الأشكال جيدا.
- الأحجام والتسلسل : يدرك الأحجام الكبير، المتوسط الصغير.

مستوى التواصل والعلاقة

- مستوى التعبير اللفظي: ضعيف وغير مفهوم.
- درجة الانضباط الطفل يطبق المعلومات جيدا ويطبق الأوامر.
- علاقته مع الأطفال: لا يتهرب من الأطفال وكذلك لا يتجه نحوهم.

الجانب النفسي الاجتماعي:

- لديه سلوك هادئ، شخصيته انطوائية كما انه يتميز بدرجة وعي جيدة فهو يعرف الأنف، الفم، العين اليدين والأرجل بمعنى مدرك لجسم الإنسان.
 - كما ان تواجه الحالة صعوبة في التعبير للمشاعر أو في فهم الآخرين مع بعض الإيماءات فالحالة لا يتهرب من الأطفال لكن لا يتجه نحوهم لمشاركتهم في الألعاب
- العلاج:**

الحالة يبلغ من العمر 13 سنة وبمعنى أصبح انه يخرج من مرحلة الطفولة وينحل في مرحلة جديدة (المراهقة) وهذا ما يؤثر على الطفل ويدخله في اضطرابات نفسية، فمن أهم خدمات التأهيل النفسي ما يلي:

- العلاج السلوكي ABA
- هذا من أكثر البرامج استعمالا مع الطفل التوحيدي.
- يركز على تعليم مهارات كالتواصل واللعب والعناية الذاتية.
- إتباع أسلوب الإرشاد في اللعب فهو يساعد على تغيير السلوك الذي تعاني منه الحالة.
- العلاج بالنطق واللغة: يساعد في تطوير الكلام وفهم اللغة وهذا العلاج يناسب حالة الدراسة
- العلاج النفسي السلوكي: يساعد على إدارة القلق أو الغضب والتعامل مع الروتين.
- العلاج الوظيفي: يركز على تطوير المهارات الحركية الدقيقة كالكتابة واستعمال اليدين، ويعلم الطفل الاستقلالية كاللبس والاكل.

المآل:

إذا لم يتم العلاج بالنطق واللغة والعلاج السلوكي التطبيقي ABA، فلن يتمكن الطفل ان يكون جملة مفهومة نظرا لتأخر اللغة مع التردد الآلي كما انه سيصبح منعزلا تماما نتيجة غياب الوالدين مع ظهور نوبات غضب وبكاء نتيجة عدم القدرة لإيصال ما يريده للشخص المتواجد معه.

المقابلات :

- المقابلة الأولى: الهدف من المقابلة التعرف على مركز الخاص عالم فريال لذوي الاحتياجات الخاصة حيث قامة المديرة وهي الدكتورة الاخصائية النفسانية التي قامت بإرشادنا لمعرفة المركز والذي يحتوي على مكتب للمديرة وقاعة الانتظار ويحتوي أيضا على 04 أقسام للتعلم وغرفة للعب مع حديقة.
- المقابلة الثانية: الهدف منها التعرف على الحالة مع المختصة حيث ان الحالة تعاني من اضطراب التوحد والتي دامت 30د، هنا قمنا بتعريف أنفسنا وفسرنا سبب المقابلات وأنها لغاية إتمام دراستنا النهائية، وهنا وافقت المختصة على إجراء المقابلات معها وفي هذه المقابلة تعرفنا على الحالة وفي نفس الوقت قمنا بالملاحظة المباشرة واستخراج المعلومات الأولية عن الحالة.
- المقابلة الثالثة: أجرينا المقابلة وكان الهدف منها هو جمع المعلومات عن تاريخ الحالة الشخصي والعائلي بمعنى من يوم الولادة الى يوم الذي دخل فيه المركز الخاص عالم فريال للاحتياجات الخاصة والتي دامت 30د، الحالة تبلغ من العمر 13 سنة وهو حاليا يعيش مع الجدة لعدم تقبل الوالدين لطفلهم التوحيدي.
- المقابلة الرابعة: كان الهدف منها شرح تعليماتنا للحالة التمهيدة لتطبيق بعض الأنشطة التعليمية التي سبق ومهدنا الحالة لهذه الأنشطة عن طريق اللعب.
- المقابلة الخامسة: كانت استجابة الطفل ممتازة لكل الأنشطة التعليمية، كما انه كان ادراكه للتطبيق ممتاز.

تقديم الحالة : دراسة الحالة الثالثة:

المعلومات الشخصية للحالة:

اسم الحالة: س. ك تاريخ

الميلاد: 2014 العمر

الزمني: 11 سنة

الجنسية: جزائرية مكان

الإقامة: وهران اسم ولي

الأمر: ك. م مستوى تعليم

الأب: ثانوي مستوى

تعليم الأم: جامعي عمل

الأب: موظف عمل الأم:

معلمة

عدد أفراد الأسرة: 04

أفراد ترتيب الطفل: الأول

إقامة الطفل: مع الوالدين

تاريخ الحالة:

كان الحمل بالحالة مرغوبا فيه من طرف الوالدين، وقد مرت فترة الحمل في ظروف عادية دون تسجيل مضاعفات صحية خطيرة، حيث كانت الأم تتابع حملها بانتظام وتلتزم بالإرشادات الطبية، كما أنها تناولت المكملات الغذائية اللازمة مثل الحديد وحمض الفوليك، تمت الولادة في الشهر التاسع بشكل طبيعي، دون تدخل جراحي، وكان وزن الطفل عند الولادة يقدر بـ 3 كلغ، مع محيط رأس طبيعي، ولم تسجل أي مضاعفات أثناء أو بعد الولادة، بالنسبة للتاريخ الصحي للعائلة، لم يتم تسجيل أي أمراض وراثية أو حالات مشابهة لاضطراب التوحد داخل الأسرة، كما لا توجد صلة قرابة بين الوالدين، حيث لاحظ الوالدان تأخرا في النمو اللغوي للطفل، حيث لم ينطق كلمات واضحة إلا في سن 4 سنوات، كما كان لا يستجيب لاسمه في كثير من الأحيان، مع ضعف واضح في التواصل البصري، تم تشخيص الحالة باضطراب طيف التوحد في سن 3 سنوات ونصف من طرف مختصين، حيث تم

توجيه الطفل للاستفادة من جلسات أطفونية ونفسية ؛ حيث التحق الطفل بمركز خاص للتكفل سنة 2022، حيث يخضع لبرنامج تأهيلي يشمل عدة جوانب تربوية وسلوكية، ويعاني الطفل من تأخر في النمو اللغوي، حيث يعتمد على كلمات بسيطة ومحدودة، كما تظهر عليه ظاهرة التردد (الآلي) Echolalia خاصة في المواقف التي تتطلب إجابة مباشرة، كما يعاني من بعض السلوكيات النمطية مثل رفرفة اليدين أو تكرار بعض الحركات، ويظهر عليه التوتر عند محاولة إجباره على الكلام في المقابل، يتميز الطفل بمستوى إدراك جيد، حيث يستطيع التعرف على الألوان والأشكال والأحجام، كما أن مستوى النمو الحركي لديه طبيعي، أما من ناحية الاستقلالية، فهو قادر على القيام ببعض الأنشطة اليومية مثل الأكل والشرب، لكنه يحتاج إلى مساعدة في أنشطة أخرى.

مستوى التواصل والعلاقة:

- مستوى التعبير اللفظي: ضعيف
 - الاستجابة للأوامر: جيدة
 - التواصل البصري: محدود
 - علاقته مع الأطفال: يميل إلى اللعب الفردي الجانب النفسي الاجتماعي:
- يتميز الطفل بسلوك هادئ نسبياً، إلا أنه يفضل العزلة ولا يبادر بالتفاعل مع الآخرين، كما يواجه صعوبة في التعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين.

العلاج:

- العلاج السلوكي التطبيقي ABA
- العلاج بالنطق واللغة
- العلاج باللعب

المآل

:

في حال الاستمرار في البرامج العلاجية، يمكن تحسين مهارات التواصل والاستقلالية لدى الطفل، أما في حالة الإهمال فقد يؤدي ذلك إلى زيادة العزلة وضعف التفاعل الاجتماعي.

المقابلات:

- المقابلة الأولى : كان الهدف منها التعرف على المركز عالم فريال ، حيث تم استقبالنا من طرف الأخصائية النفسية، وقامت بتقديم شرح مفصل حول مرافق المركز التي تشمل قاعات تعليمية، غرفة لعب، وقاعة استقبال.
- المقابلة الثانية :تم التعرف على الحالة من خلال المختصة، حيث قدمت لنا معلومات أولية حول الطفل، كما قمنا بالملاحظة المباشرة لسلوكه داخل القسم.
- المقابلة الثالثة: خصصت لجمع المعلومات المتعلقة بالتاريخ الشخصي والعائلي للحالة، منذ الولادة إلى غاية التحاقه بالمركز.
- المقابلة الرابعة: تم خلالها تقديم أنشطة تعليمية تمهيدية تعتمد على اللعب، من أجل تهيئة الطفل للتفاعل.
- المقابلة الخامسة: أظهر الطفل استجابة جيدة للأنشطة، خاصة الأنشطة المعتمدة على التقليد.

تقديم الحالة : دراسة الحالة الرابعة

المعلومات الشخصية للحالة:

اسم الحالة: ر. ب تاريخ
الميلاد: 2013 العمر
الزمني: 12 سنة الجنسية:
جزائرية مكان الإقامة:
وهران اسم ولي الأمر: ب.
ر مستوى تعليم الأب:
جامعي مستوى تعليم الأم:
ثانوي عمل الأب: مهندس
عمل الأم: مأكثة بالبيت
عدد أفراد الأسرة:
06 أفراد ترتيب الطفل:
الثالث إقامة الطفل: مع
الأسرة تاريخ الحالة:

كان الحمل غير مخطط له، وقد عانت الأم خلال فترة الحمل من ضغوط نفسية وبعض المشاكل الصحية البسيطة مثل فقر الدم، لكنها تابعت الحمل طبيا. تمت الولادة بشكل طبيعي في الشهر التاسع، ولم تسجل مضاعفات خطيرة. لا يوجد تاريخ وراثي لاضطراب التوحد داخل الأسرة، كما لا توجد صلة قرابة بين الوالدين، كما لوحظت أولى مؤشرات الاضطراب في السنة الثانية من عمر الطفل، حيث كان لا يستجيب لاسمه ولا يظهر اهتماما بالآخرين، أي تم تشخيص الحالة في سن 3 سنوات، وتم توجيهه إلى برامج تأهيلية. معالقات الطفل بمركز متخصص سنة 2021، ويعاني الطفل من ضعف شديد في اللغة، حيث يعتمد على الإيماءات بدل الكلام، كما يعاني من نوبات غضب متكررة، كما يظهر سلوكيات تكرارية مثل الدوران في المكان أو تكرار الحركات.

مستوى الإدراك: متوسط، بينما النمو الحركي طبيعي.

مستوى التواصل:

- التعبير اللفظي: شبه منعدمة

- التواصل غير اللفظي: جيد نسبياً
- الاستجابة للأوامر: ضعيفة
- علاقته مع الأطفال: ضعيفة

الجانب النفسي الاجتماعي: الطفل انطوائي، ويعاني من صعوبة في التفاعل الاجتماعي، كما تظهر عليه نوبات قلق وغضب عند عدم فهم محيطه.

العلاج:

- برنامج ABA مكثف
- علاج نطقي
- علاج باللعب
- تدريب على الاستقلال المأل:

في حال الاستمرار في العلاج، يمكن تحقيق تحسن تدريجي، أما في حال الانقطاع فقد تتفاقم السلوكيات السلبية.

المقابلات:

- المقابلة الأولى: التعرف على المركز ومرافقه.
- المقابلة الثانية: التعرف على الحالة من خلال المختصة.
- المقابلة الثالثة: جمع التاريخ الشخصي والعائلي.
- المقابلة الرابعة: تطبيق أنشطة تعليمية
- المقابلة الخامسة: تقييم استجابة الطفل.

3 - أنواع الأنشطة والألعاب المطبقة في الدراسة :

بعد إجراء المقابلات مع الأخصائية المختصة، والتعرف بشكل دقيق على الخصائص الفردية لكل حالة من الحالات المدروسة، بالإضافة إلى الاطلاع على تاريخها النمائي والتربوي،

وملاحظتها أثناء تفاعلها داخل المركز، قمنا بتطبيق مجموعة من الأنشطة التعليمية القائمة على مبدأ التعلم عن طريق اللعب. وقد تم اختيار هذه الأنشطة بما يتناسب مع قدرات الأطفال واحتياجاتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الحالات تخضع مسبقاً لبرامج تدريبية تحت إشراف الأخصائية، وقد هدفت هذه الجلسات إلى تنمية مهارات الاستقلالية، وتعزيز التواصل، وتنمية الانتباه والتركيز، إضافة إلى تحسين مهارات التقليد، باعتبار أن اللعب يعد وسيلة فعالة في تعليم الأطفال المصابين بالتوحد القابلين للتعلم. ومن خلال هذه الأنشطة حاولنا التحقق من مدى فعالية اللعب كوسيلة تعليمية في اكتساب مهارات جديدة لدى هذه الفئة؛ ومن بين أهم الأنشطة التي تم تطبيقها أنظر الملاحق 1 ما يلي:

1- اللعب بالتقليد لهدف تحقيق الاستقلالية:

اللوازم: مشط، فرشاة أسنان، معجون أسنان.

الهدف: تنمية مهارات العناية الذاتية وتعزيز الاستقلالية لدى الطفل.

الخطوات:

- في بداية النشاط، نقوم بتهيئة الطفل نفس ايا من خلال الجلوس أمامه في وضعية مريحة وهادئة، ثم نضع الأدوات (المشط وفرشاة الأسنان) أمامه بشكل واضح. نقوم بعد ذلك بعرض النموذج أمامه، حيث نأخذ المشط ونقول بصوت واضح: "نمشط الشعر"، ثم نقوم بتمشيط شعرنا ببطء مع المبالغة في الحركة حتى يتمكن الطفل من ملاحظتها جي ادا.
- بعد ذلك، نضع المشط أمام الطفل ونطلب منه: "أمشط شعرك"، مع تشجيعه على المحاولة. في حال استجاب الطفل وقام بمحاولة التقليد، نقوم بتعزيزه فو ارا (لفظ ايا أو بحركات تشجيعية). أما إذا لم يستجب، نقوم بإعادة العرض أكثر من مرة مع تقديم مساعدة تدريجية (جسدية أو لفظية) إلى أن يتمكن من أداء السلوك بشكل مستقل.
- ويتم تطبيق نفس الخطوات بالنسبة لنشاط غسل الأسنان، مع التركيز على التسلسل الحركي (وضع المعجون، تحريك الفرشاة، الشطف)، وذلك بهدف ترسيخ السلوك وتحويله إلى مهارة يومية مستقلة.

2- التعلم باللعب والتقليد لأصوات الحيوانات:

اللوازم: صور لحيوانات (قطعة، كلب، بقرة).

الهدف: تنمية مهارات النطق والتواصل اللفظي، وتحسين الانتباه السمعي والبصري.
الخطوات:

- نجلس أمام الطفل ونقوم بوضع صور الحيوانات بجانبه بشكل منظم، ثم نأخذ صورة واحدة (مثلاً القطعة) ونعرضها عليه مع نطق اسمها بوضوح، مع التركيز على الحرف الأول (ق). (بعد ذلك نقلد صوت الحيوان) مواء القطعة (مع المبالغة في تحريك الشفتين والفم حتى يتمكن الطفل من ملاحظة طريقة النطق).
- نطلب من الطفل إعادة الصوت أو الكلمة، مع تقديم تعزيز مباشر عند أي محاولة، حتى وإن كانت غير دقيقة. كما نحرص على إعطائه الوقت الكافي للمحاولة دون ضغط. يتم تكرار نفس الخطوات مع باقي الحيوانات (الكلب، البقرة)، مع التنويع في الأصوات والحركات لجذب انتباه الطفل وتحفيزه.
- يساهم هذا النشاط في تحسين مهارات التقليد الصوتي، وزيادة الحصيلة اللغوية، وتعزيز التفاعل مع المحيط.

3- تمييز الألوان عن طريق اللعب:

اللوازم: مجسمات أو مكعبات بألوان مختلفة (أحمر، أزرق، أخضر، أصفر)، ولوحة ترتيب.
الهدف: تنمية الإدراك البصري، وتعزيز القدرة على التمييز بين الألوان، وزيادة التركيز.
الخطوات:

- نقوم بعرض لوحة تحتوي على أشكال أو مجسمات ملونة مرتبة بطريقة معينة، ثم نعطي الطفل نفس المجسمات بشكل عشوائي، ونطلب منه إعادة ترتيبها بنفس الطريقة الموجودة في اللوحة.
- نبدأ أولاً بشرح المهمة بشكل بسيط، ثم نقوم بعرض نموذج أمامه، وبعدها نطلب منه التنفيذ. في حالة نجاح الطفل، يتم تعزيزه، أما في حالة الخطأ فنقوم بتصحيح الأداء بطريقة تدريجية دون إحباطه.

- كما يمكن تسمية الألوان أثناء النشاط (هذا أحمر، هذا أزرق...) لتعزيز الربط بين اللون والاسم. يساهم هذا النشاط في تنمية التركيز والانتباه، بالإضافة إلى تطوير مهارات التصنيف والتنظيم.

4- التقليد باستعمال الشفتين:

الهدف: تنمية مهارات التقليد الحركي الدقيق، وتحسين الاستعداد للنطق.

الخطوات:

- نجلس أمام الطفل في وضعية تسمح له برؤية الوجه بوضوح، ثم نقوم بحركات مختلفة بالشفيتين مثل: ضم الشفتين، فتحهما، الابتسام، تحريك الشفة السفلى نحو الأعلى، وغيرها من الحركات.
- نحرص على أداء الحركات ببطء مع المبالغة فيها حتى يتمكن الطفل من ملاحظتها، ثم نطلب منه تقليدها. يتم تعزيز أي استجابة صحيحة، مع إعادة المحاولة في حالة عدم الاستجابة.
- يساعد هذا النشاط على تقوية العضلات الفموية، مما يساهم بشكل غير مباشر في تحسين مهارات النطق والتعبير اللفظي.

5- التعلم عن طريق اللعب (الاتجاهات):

الهدف: تعليم المفاهيم المكانية (فوق، تحت، أمام، خلف) وتنمية الفهم الحركي.

الخطوات:

- نجلس أمام الطفل ونبدأ بعرض الحركات بشكل واضح، مثل رفع اليدين للأعلى مع قول "فوق"، ثم إنزالها مع قول "تحت"، وبعدها تحريكها للأمام والخلف مع التسمية.
- نكرر الحركات عدة مرات، ثم نطلب من الطفل تنفيذ التعليمات، مع تقديم تعزيز عند الاستجابة الصحيحة. كما يمكن تحويل النشاط إلى لعبة حركية لزيادة التفاعل.
- يساعد هذا النشاط الطفل على فهم المفاهيم المكانية الأساسية، والتي تعتبر ضرورية في التعلم اليومي.

6- التعلم باللعب عن طريق إعادة التركيب (تمهيداً للكتابة):

اللوازم: لوحة تركيب، أشكال هندسية أو صور مجزأة.

الهدف: تنمية التركيز، التأزر البصري الحركي، والتمهيد لمهارة الكتابة.

الخطوات:

- نقوم بتقديم صورة أو شكل معين للطفل، ثم نعطيه قِطاعاً أو مجسمات تمثل نفس الشكل، ونطلب منه إعادة تركيبه كما هو.
- نبدأ بعرض النموذج، ثم نوجه الطفل تدريجياً، مع تقديم المساعدة عند الحاجة. يتم تعزيز المحاولات الناجحة، وتشجيع الطفل على الاستمرار
- يساعد هذا النشاط على تطوير مهارات التنسيق بين العين واليد، وهو ما يعتبر أساساً أساساً، مما لاكتساب مهارة الكتابة لاحقاً

المبحث الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

المطلب الأول:

1/ عرض نتائج التساؤل الرئيسي:

من خلال الجلسات التطبيقية التي قمنا بها رفقة الأخصائية النفسانية على الحالات الاربعة ، والتي كانت تهدف إلى تنمية مجموعة من المهارات الأساسية المحددة مسبقا من طرفنا و من طرف المختصة، تمكّنا من التوصل إلى جملة من النتائج الإيجابية التي تعكس فعالية التعلم عن طريق اللعب في تنمية قدرات الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

- فيما يخص مهارة استعمال الشفتين، تم العمل عليها من خلال أنشطة لعب متنوعة تعتمد على التقليد والملاحظة، حيث أبدت الحالتان تفاعالا جيادا مع التمارين المقدمة، وتمكنا من أداء الحركات المطلوبة بسهولة ودون تسجيل أي صعوبات تذكر، مما يدل على قابلية اكتساب هذه المهارة في جو مرح ومحفّز.

- أما بالنسبة لمهارات العناية الذاتية مثل تمشيط الشعر وغسل الأسنان، فقد تم تقديمها في إطار ألعاب تمثيلية تحاكي الواقع، وهو ما ساعد الحالات الاربعة على فهم الخطوات وتسلسلها بشكل أفضل. وقد أظهرت الحالات الأربعة قدرة على اتباع التعليمات وتنفيذها بشكل متدرج، إلى أن تمكّنا من اكتساب هذه المهارات بدرجة مقبولة، دون مواجهة صعوبات كبيرة، وهو ما يعزز جانب الاستقلالية لديهما.

- كذلك فيما يتعلق بمهارة تقليد أصوات الحيوانات، فقد لوحظ أن الحالات الاربعة تمتلكان قدرة جيدة على التقليد، حيث تم إدماج اللعب بالألعاب الحيوانية مع تقديم نموذج صوتي من طرفنا، فكان التفاعل سريعا والإجابة مباشرة، إذ قامتا بتقليد الأصوات بشكل صحيح ودون ملل، مما يدل على أن التعلم باللعب يزيد من دافعية الطفل ويعزز استجابته.

- كما تم العمل على مهارة تحريك اليدين للأعلى والأسفل، والتي لاقت استحسانا كبيرا من طرف الحالات الأربعة ، خاصة وأن هذه الحركة تتماشى مع ميولهم الطبيعية في التلويح باليدين. وقد ساهم إدماج هذه الحركات في نشاط لعب منظم في تحسين أدائهما، حيث تم اكتساب المهارة بشكل جيد وبتكرار تلقائي خلال النشاط.

- أما بالنسبة لمهارة تمييز الألوان، فقد تم تقديمها من خلال لعبة تعتمد على ترتيب المجسمات الملونة، والتي أطلق عليها اسم "لعبة الشواء"، حيث أظهرت الحالات الاربعة قدرة على التمييز بين الألوان المختلفة وترتيبها بشكل صحيح، دون وجود صعوبات ملحوظة، وهو ما يعكس فعالية الوسائل البصرية واللعب في ترسيخ المفاهيم المعرفية.

- وأخيرا، تم العمل على مهارة إعادة تركيب الأشكال انطلاقا من صور معروضة، بهدف تمهيد الحالتين لمرحلة الكتابة وتنمية التأزر البصري الحركي. وقد تم تنفيذ هذا النشاط في إطار لعب منظم، حيث أبدت الحالات الاربعة قدرة جيدة على ملاحظة

الشكل وإعادة تركيبه بدقة، دون تسجيل عراقيل تُذكر، مما يدل على تطور في مهارات الإدراك والتركيز.

وبشكل عام، يمكن القول إن اعتماد أسلوب التعلم عن طريق اللعب كان له دور فعال في تسهيل عملية اكتساب مختلف المهارات لدى الحالتين، حيث ساهم في خلق جو من التفاعل الإيجابي، وزيادة الدافعية، وتقليل الملل، مما انعكس بشكل واضح على النتائج المحققة.

12/ عرض نتائج التساؤلات الفرعية:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بدور اللعب في تنمية مهارات الأطفال المصابين باضطراب التوحد القابلين للتعلم، وذلك من خلال الاعتماد على منهج دراسة الحالة. وبالاستناد إلى النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل المقابلات التي أجريت مع الأخصائية النفسانية، إضافة إلى الملاحظة المباشرة للحالتين (أ. ب (و) م. ع) ، وتطبيق مجموعة من الأنشطة التعليمية القائمة على اللعب، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة.

- أظهرت نتائج الحالة الأولى والثانية (أ. ب (و) م. ع) أن توظيف اللعب كوسيلة تعليمية ساهم بشكل ملحوظ في تنمية بعض المهارات الاستقلالية، مثل الاعتماد على النفس في أداء بعض الأنشطة اليومية، كما ساعد على تطوير مهارات تواصلية خاصة تلك المرتبطة بالتقليد، حيث أصبح الطفلين أكثر قدرة على محاكاة السلوكيات الإيجابية، مما أدى إلى التقليل من بعض السلوكيات غير التكيفية. وتشير هذه النتائج إلى أن اللعب، خاصة عندما يكون موجهاً، يعد وسيلة فعالة في تعزيز التواصل وتنمية قدرات الطفل التوحيدي.

- أما بالنسبة للحالة الثالثة والرابعة (س. ك (و) ر. ب) فقد بينت النتائج كذلك أن الأنشطة التعليمية المعتمدة على اللعب كان لها دور إيجابي في تنمية المهارات الاستقلالية والتواصلية، حيث تمكن للطفلين من اكتساب بعض السلوكيات التكيفية من خلال عملية التقليد، كما لوحظ تحسن في التواصل البصري وانخفاض نسبي في بعض السلوكيات النمطية كالإيماءات المتكررة. وهذا يدل على أن اللعب لا يقتصر فقط على الترفيه، بل يمثل أداة تربوية علاجية تساهم في تعديل السلوك وتنمية جوانب النمو لدى الطفل التوحيدي.

13/ عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة حول دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم، يتضح أن توظيف اللعب كإستراتيجية تعليمية ساهم بشكل فعال في تنمية مجموعة من المهارات الأساسية لدى هذه الفئة، خاصة مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، والاستقلالية، إضافة إلى تحسين بعض السلوكيات المرتبطة بالانتباه والتقليد. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أكدت بدورها فعالية البرامج التدريبية القائمة على اللعب أو التدخل المبكر في تحسين مهارات الأطفال ذوي طيف التوحد، فقد أكدت دراسة (بن صديق) 2007، (وعويجان) 2012، (والغصاونة) 2013 على فعالية البرامج التدريبية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي مثل الانتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي أبرزت تطورا واضحا في هذه الجوانب من خلال أنشطة اللعب المقننة. كما دعمت دراسة كشك (2007) أهمية استخدام وسائل منظمة مثل تبادل الصور في تحسين التواصل الوظيفي، مما يعزز فكرة أن الوسائل البيداغوجية الموجهة داخل إطار اللعب أو النشاط المنظم لها أثر إيجابي في تعلم الطفل التوحيدي.

ومن جهة أخرى، تتماشى نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسن (2010)، واستنورت (2009)، (وعزاز) 2016، التي أبرزت الدور الفعال للعب والتدخل المبكر في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية، حيث تبين أن الأطفال الذين استفادوا من برامج تعتمد على اللعب أظهروا تحسنا في التفاعل مع الآخرين، وزيادة في المشاركة الاجتماعية، وتحسنا في مهارات التواصل البصري واللغوي، وعليه يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تتقاطع بشكل واضح مع نتائج الدراسات السابقة، من حيث التأكيد على فعالية اللعب كوسيلة تعليمية وعلاجية، مما يعزز الفرضية القائلة بأن اللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو أداة تعليمية فعالة تساهم في تطوير مختلف جوانب النمو لدى الطفل التوحيدي، خاصة عندما يكون مقتنا وموجاها داخل برنامج منظم، وبذلك فإن هذه الدراسة لا تتعارض مع الدراسات السابقة، بل تدعمها وتكملها من خلال إبراز أهمية اللعب كمدخل شامل يدمج بين التعلم والتفاعل الاجتماعي وتنمية الاستقلالية في آن واحد، وذلك في إطار موضوع دور اللعب في تعليم الأطفال التوحيدين القابلين للتعلم.

4/ الاستنتاج العام :

في حوصلة لما سبق عرضه من نتائج الدراسة، واستنادا إلى الجانبين النظري والميداني اللذين تم الاعتماد عليهما، ومن خلال توظيف مجموعة من الأدوات المتمثلة في المقابلة

،الملاحظة، وتحليل الأنشطة التطبيقية القائمة على اللعب، توصلنا إلى أن اللعب يعد وسيلة تربوية فعّالة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد القابلين للتعلم. حيث ساهم بشكل ملحوظ في تنمية جملة من المهارات الأساسية، كالمهارات الحياتية اليومية) مثل العناية بالنظافة الشخصية(، والمهارات الحركية، إضافة إلى تحسين التفاعل والانتباه لديهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد اللعب كاستراتيجية تعليمية، وفق أساليب مدروسة تعتمد على التدرج، التعزيز، والتكرار، يساهم في تسهيل عملية التعلم وجعلها أكثر جاذبية لهؤلاء الأطفال، مما يقلل من الصعوبات التي قد تواجههم في التعلم التقليدي، وعليه فقد تم الإجابة على تساؤلات الدراسة في ضوء النتائج المتحصل عليها، كما تم التأكد من صحة الفرضيات المطروحة، حيث أظهرت النتائج تحسن الحالات محل الدراسة بعد تطبيق الأنشطة التعليمية القائمة على اللعب، الأمر الذي يؤكد فعالية اللعب في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد القابلين للتعلم.

الخاتمة

:

في ختام هذا العمل الأكاديمي الذي تناول موضوع "دور اللعب في تعليم الأطفال التوحديين القابلين للتعلم"، يتضح جلياً أن اللعب لا يعد مجرد نشاط ترفيهي، بل هو وسيلة بيداغوجية ذات أثر عميق وفعال في دعم العملية التعليمية والتربوية، خاصة لدى فئة الأطفال ذوي طيف التوحد الذين يتميزون بخصوصيات نمائية وسلوكية تستدعي أساليب تعليمية ملائمة ومتكيفة مع احتياجاتهم، فقد بينت الدراسة أن الطفل التوحدي يعيش صعوبات على مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يجعل من الضروري اعتماد استراتيجيات تعليمية بديلة تراعي هذه الخصوصية. وفي هذا السياق، يبرز اللعب كأداة تعليمية فعالة تتيح للطفل فرصة التعبير عن ذاته، والتفاعل مع محيطه، واكتساب المهارات بشكل تدريجي وطبيعي، بعيداً عن الضغط والتلقين المباشر. كما يساهم اللعب في خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تساعد الطفل على الانخراط في أنشطة التعلم بشكل أكثر مرونة وتلقائية.

وتتجلى أهمية اللعب كذلك في كونه نشاطاً يجمع بين التعلم والمتعة، مما يعزز دافعية الطفل نحو المشاركة ويزيد من قدرته على التركيز والاستجابة. كما يساهم في تنمية مختلف الجوانب النمائية لديه، سواء كانت حركية أو معرفية أو اجتماعية، وهو ما يصعب تحقيقه بالطرائق التعليمية التقليدية وحدها، خاصة مع هذه الفئة التي تحتاج إلى أساليب تربوية خاصة وموجهة، غير أن توظيف اللعب في تعليم الأطفال التوحديين يتطلب تخطيطاً تربوياً دقيقاً، يأخذ بعين الاعتبار مستوى الطفل واهتماماته وقدراته الفردية، إضافة إلى ضرورة تكييف الأنشطة بشكل مستمر لضمان فعاليتها. كما يستلزم الأمر تكويناً متخصصاً للمربين، وإشراك الأسرة بشكل فعال باعتبارها عنصراً أساسياً في دعم وتطوير مهارات الطفل، فإن نجاح العملية التربوية مع الأطفال التوحديين القابلين للتعلم يرتبط بمدى قدرتنا على إدماج اللعب ضمن البرامج التعليمية بشكل علمي ومنظم، وليس كعنصر ثانوي أو ترفيهي فقط، بل كجزء أساسي من الاستراتيجية التعليمية.

وفي الختام، يمكن التأكيد على أن موضوع اللعب في تعليم الأطفال التوحديين يظل مجالاً خصباً للبحث والدراسة، نظراً لتشابهه مع أبعاد نفسية وتربوية وسلوكية واجتماعية متعددة، مما يفتح آفاقاً واسعة أمام الباحثين لمزيد من التعمق في دراسة أنواعه وتقنياته وأثره على مختلف جوانب نمو الطفل التوحدي، مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه. اقترحات وتوصيات

إقتراحات وتوصيات :

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ومن خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية استخدام اللعب في تعليم الأطفال التوحديين القابلين للتعلم، وذلك كما يلي:
- دمج اللعب ضمن البرامج التعليمية الرسمية: ضرورة اعتماد اللعب كوسيلة تعليمية أساسية داخل البرامج التربوية الموجهة للأطفال ذوي طيف التوحد، وليس كنشاط ثانوي أو ترفيهي فقط.
- تكوين وتدريب المربين والأخصائيين: تنظيم دورات تكوينية مستمرة لفائدة المعلمين، الأخصائيين النفسيين، وأولياء الأمور حول كيفية توظيف اللعب كأداة تعليمية فعالة في تنمية مهارات الطفل التوحدي.
- تصميم وتطوير ألعاب تعليمية مخصصة: العمل على إنتاج ألعاب تعليمية تتناسب مع القدرات العقلية والحسية والحركية للأطفال التوحديين، مع مراعاة البساطة، الوضوح، وجاذبية الألوان والأصوات.
- توفير بيئة تعليمية قائمة على اللعب: تهيئة أقسام ومراكز تربوية تحتوي على فضاءات لعب آمنة ومنظمة، تسمح للطفل بالتعلم من خلال التفاعل الحر والموجه في آن واحد.
- إعداد برامج تدريبية تطبيقية قائمة على اللعب: اقتراح وتصميم برامج بيداغوجية تعتمد على اللعب كمدخل أساسي يمكن تطبيقه داخل المدارس والمراكز المتخصصة.
- تعزيز دور الأسرة في العملية التعليمية: إشراك أولياء الأمور بشكل فاعل في تطبيق أنشطة اللعب داخل المنزل لضمان استمرارية التعلم خارج المؤسسة.
- إدماج التكنولوجيا في اللعب التعليمي: استخدام الألعاب الرقمية والتطبيقات التفاعلية المصممة خصيصاً للأطفال التوحديين لدعم التعلم بطريقة حديثة وجذابة.
- تنويع أنشطة اللعب حسب مستوى الطفل: تصميم أنشطة لعب فردية وجماعية تتناسب مع اختلاف مستويات الأطفال التوحديين (خفيف، متوسط، قابل للتعلم). • توفير دعم نفسي مستمر للطفل: دمج اللعب ضمن برامج الدعم النفسي لتخفيف التوتر وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل التوحدي.

اجراء دراسات مستقبلية معمقة: تشجيع الباحثين على دراسة أثر اللعب على جوانب أخرى مثل اللغة الاستقبالية، الانتباه، والسلوك التكيفي على المدى الطويل.

قائمة المراجع

- المراجع العربية:
- الكتب:
- إبراهيم، كمال، وإبراهيم، محمد). 2019. اضطراب طيف التوحد: الأسباب، التشخيص، والبرامج العلاجية*. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- البار، روان). 2016. اضطراب طيف التوحد. دار جرير للنشر والتوزيع.
- البكاتوشي، جنات عبد الغني). 2013. سيكولوجية اللعب بين النظرية والتطبيق (ط 1). دار المعرفة الجامعية.
- بسمه، كمال). 2006. أساليب التعليم الحديثة. [د. ن.]
- بطرس، بطرس حافظ). 2010. المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفال: أسبابها وتشخيصها وعلاجها (ط 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- جودمان، سكوت). 2002. التدريب الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة: المبادئ الأساسية (عبد الحكيم المطر، مترجم). مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح). 2004. صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. مكتبة زهراء الشرق.
- خطاب، محمد أحمد محمود). 2005. سيكولوجية الطفل التوحدي (ط 1). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- خليفة، وليد السيد، وسعد، مراد). 2008. كيف يتعلم المخ التوحدي (ط 1). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الدريجي، محمد. (د. ت). مدخل إلى علم التدريس: تحليل العملية التعليمية. قصر الكتاب.
- الزارع، نايف بن عابد). 2014. المدخل إلى اضطراب التوحد (ط 3). دار القصر للنشر والتوزيع.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرح). 2010. التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج. دار وائل للنشر والتوزيع.
- السيد سليمان، عبد الرحمن). 2010. العلاج باللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ط 1). عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- شريف، السيد عبد القادر). 2014. مدخل إلى التربية الخاصة (ط 1). دار الحامد للنشر والتوزيع.



- صديق، كمال يوسف). 2005. الاضطرابات السلوكية والنمائية عند الأطفال: دليل عملي للأخصائيين والمعلمين. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- ضياء، عويد حربي العنوسي. (د. ت.). أسماء تقنيات التعليم. [د. ن.].
 - عبد الله، عادل). 1999. الأطفال التوحيديون: دراسة تشخيصية وبرامج علاجية (ط 1). دار الرشاد.
 - عبد الله، محمد قاسم). 2001. الطفل التوحيدي أو الذاتوي (ط 1). دار الفكر.
 - عدس، محمد عبد الرحيم). 1998. فن التدريس (ط 1). دار الفكر للنشر والتوزيع.
 - عسيلة، كوثر حسن). 2006. التوحد (ط 1). دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - عطية، محسن علي). 2013. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. دار الشروق للنشر والتوزيع.
 - عطية، محسن علي. (د. ت.). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع.
 - عفان، عثمان). 2013. المهارات الحركية للأطفال (ط 1). دار الوفاء للنشر والتوزيع.
 - عليوة، مصطفى مرسى). 1999. الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال (ط 1). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
 - العناني، حنان عبد الحميد). 2014. اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية (ط 3). دار الفكر للنشر والتوزيع.
 - الغرير، شادي، وعوده، محمد أحمد). 2009. سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - جراندن، تمبل). 1995. الشروق: قصة شقيقة لطفلة توحدية (فؤاد العمر، مترجم). مركز الكويت للتوحد.
 - الفوزان، منيرة بنت عبد الرحمن). 2000. دليل الأسرة في كيفية التعامل مع الطفل التوحيدي. مطابع الحميضي.
 - القمش، مصطفى نوري). 2011. اضطرابات التوحد: الأسباب، التشخيص والعلاج: دراسات عملية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
 - المقابلة، جمال الدين خلف). 2016. اضطرابات طيف التوحد: التشخيص والتدخلات العلاجية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

□

- المليجي، حلمي). 2001. مناهج البحث في علم النفس. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- مصطفى، أسامة فاروق، والخواجة، السيد كامل). 2001. الاضطرابات السلوكية والتشخيص الفارق للتوحد ط 1. دار الرشاد.
- مصطفى، أسامة فاروق، والشربيني، السيد كامل). 2011. التوحد: الأسباب، التشخيص والعلاج ط 1. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ناصيف، مصطفى). 2007. الطفل التوحد: إعاقته وطرق علاجه. دار الفكر العربي.
- **المعاجم:**
- شركة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. (د. ت). تعليم أطفال التوحد وخصائصهم. مسترجع من [رابط الموقع الإلكتروني].
- مركز رابا). 2024. بطاقات تعليم أطفال التوحد. المملكة العربية السعودية.
- **المذكرات والرسائل:**
- جحاج، روز). 2005. تقييم دور مراكز التوحد في تلبية احتياجات الأطفال التوحديين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في هذه المراكز]رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة دمشق.
- حاج سليمان، صباح). 2011. دور الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل التوحدي [مذكرة ماستر غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- خطاب، محمد أحمد محمود). 2004. فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض درجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين [رسالة دكتوراه]. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ريزوق، جمال الدين). 2018. دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد [رسالة ماستر غير منشورة]. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة.
- صديق، ليلى). 2005. فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي [رسالة دكتوراه]. الجامعة الأردنية.



- (علي، دلشاد). 2012. فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحد [أطروحة دكتوراه]. كلية التربية، جامعة دمشق.
- (الملومة، ابتسام). 2009. اضطراب التكامل الحسي وعلاقته بالحركات النمطية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- (نايف، رائد الشيخ ذيب). 2004. تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية عند الأطفال التوحديين وقياس فاعليته [أطروحة دكتوراه]. الجامعة الأردنية.
- **المجلات :**
- (دل، وئام). 2015. أثر برنامج قائم على العلاج باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحد. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 2(31)، 91-124.
- (محسن، عادل، وعبد العظيم، إيهاب. د. ت.). فاعلية العلاج بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين وأثره في تحسين قدرتهم على التواصل. مجلة كلية التربية، جامعة بنها. (ملاحظة: تم تعديل الصياغة لتناسب المجلات العلمية).
- (اليامي، عوض. د. ت.). علاج أطفال التوحد من خلال الفن التشكيلي. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:
- 1. Grafit. (2000). Communication for individuals with auti. [s.n].
- 2. Horovitz, M. (2010). Pervasive developmental disorders : Diagnosis, interventions, and clinical perspectives. Academic Press.
- 3. Kliegman, R. M., Marc dante, K. J., Jenson, H. B., & Behrman, R. E. (2007). Nelson essentials of pediatrics (5th ed.). W. B. Saunders Company.
- 4. Piaget, J. (1951). Play, dreams and imitation in childhood. William Heinemann.

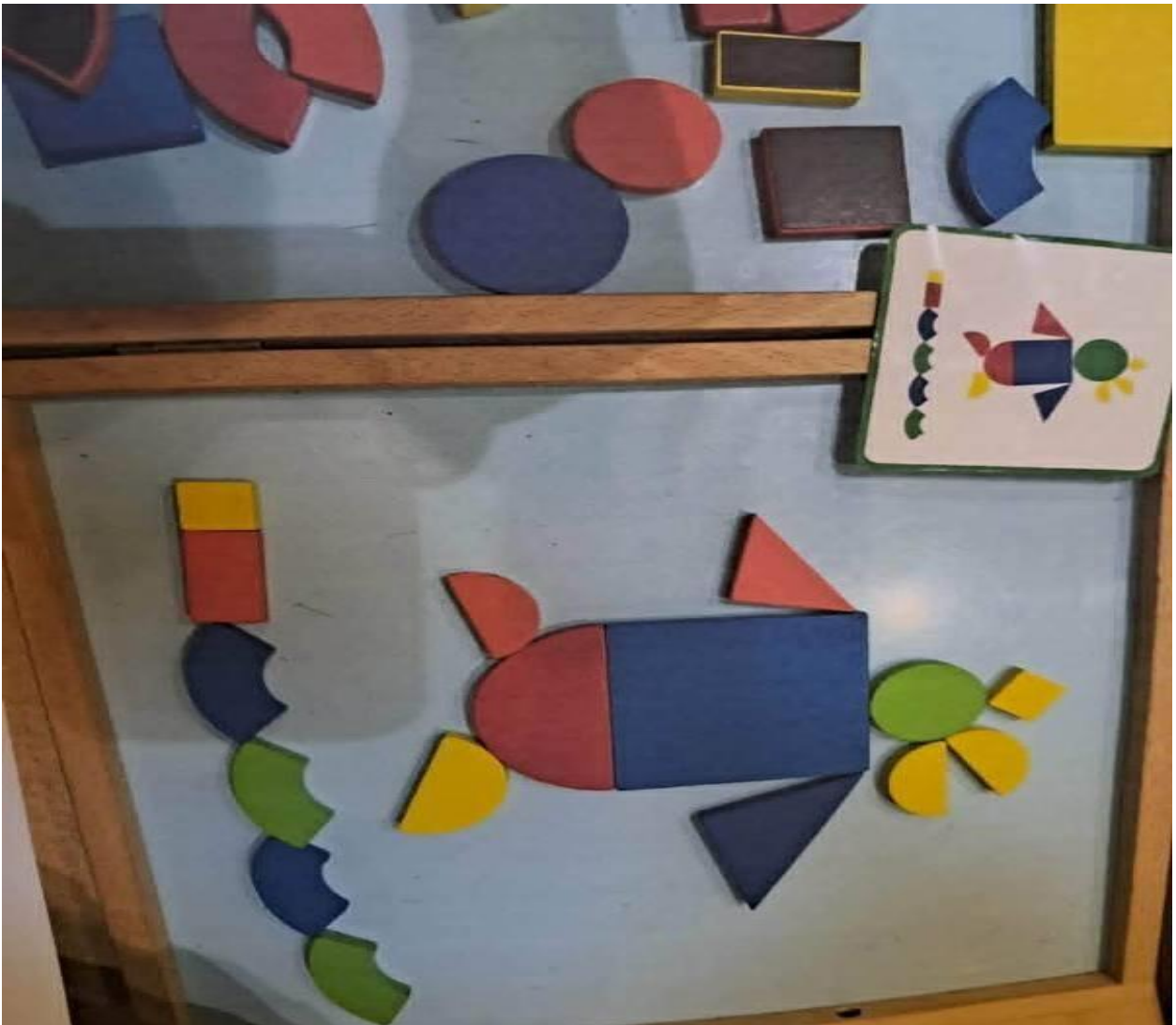
ملحق

الملحق رقم "01"

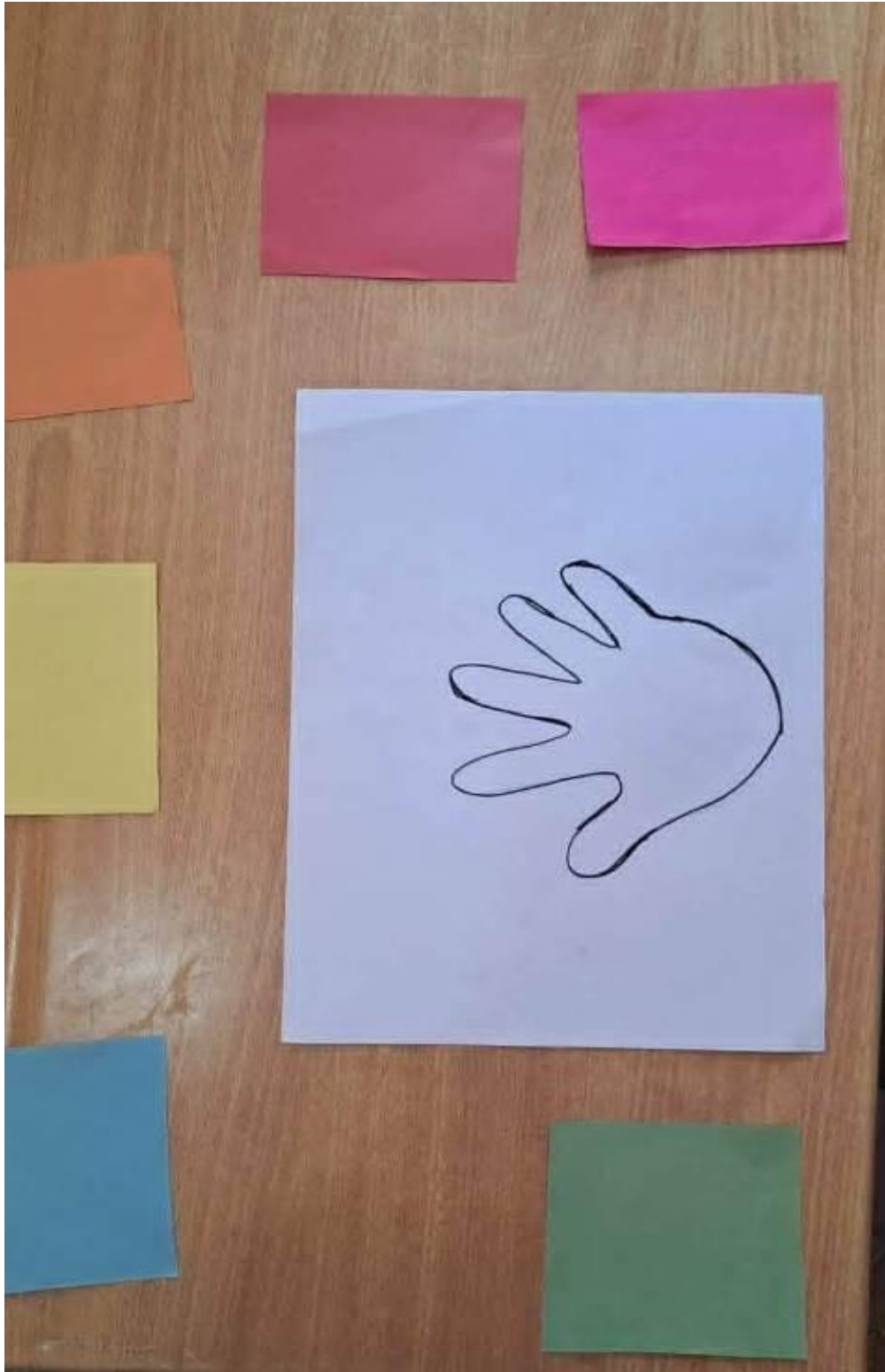
التمييز الألوان والأشكال عن طريق اللعب



التعلم باللعب عن طريق اعادة تركيب كل مايراه في الصورة



التعرف على الألوان عن طريق التعلم باللعب



الملحق رقم"
"02

قسم علوم التربية
كلية العلوم الاجتماعية - ماستر
تخصص : تربية خاصة

إلى السيد (5): حركة حركتي عالم فخر بال
بفضل الجليل

تحية طيبة :

في إطار تحضير مذكرة التخرج إلهاء الدراسة في ماستر تربية خاصة ، فإن الطلبة مطالبون بتريصات ميدانية تتناسب مع موضوع مذكراتهم .

لهذا نرجوا منكم السماح بقبول الطالب (ة) : المسعودي كنانة أحمد
 في مصلحتكم وذلك لتأنيبه تربية مدته : الشيخ محمد
 تحت إشراف الأستاذ (ة) : بشير أحمد آ. حبيبة

تقبلوا سيدي فائق التحية و الاحترام.

بودالتة زهرة
أخصائية نفسانية
المسيرة

